MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 41 (2007), p. 67-99

Ḥusayn Muṣṭafā Ḥusayn Ramaḍān

.Raǧbī-al Qayt Amīr-al waqf li Dirāsa .دراســة لوقف الأمير قيت الرجبى

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711257	*Médecine et environnement dans l'Alexandrie médiévale*	Jean-Charles Ducène
9782724711295	*Guide de l'Égypte prédynastique*	Béatrix Midant-Reynes, Yann Tristant
9782724710885	*Musiciens, fêtes et piété populaire*	Christophe Vendries
9782724710540	*Catalogue général du Musée copte*	Dominique Bénazeth
9782724711233	*Mélanges de l'Institut dominicain d'études orientales 40*	Emmanuel Pisani (éd.)
9782724711424	*Le temple de Dendara XV*	Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni, Youssreya Hamed
9782724711417	*Le temple de Dendara XIV*	Sylvie Cauville, Gaël Pollin, Oussama Bassiouni
9782724711073	*Annales islamologiques 59*	

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

حسين مصطفى حسين رمضان

دراسة لوقف الأمير قيت الرجبى

على الرغم من الدور الهام الذى قام به الأمير قيت الرجبى على مسرح الأحداث فى الجزء الأخير من عصر المماليك الجراكسة فى مصر والشام (٧٨٤-٩٢٣ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧ م)، فإن كتب التراجم تخلو من ترجمة له[١]. وتجرى هذه المحاولة للتعريف به من خلال جمع ما تفرق من سيرته فى كتب الحوادث[٢]، كما تساهم وثيقة وقفه[٣] فى إضافة بعض الجوانب التى لم يأت لها ذكر فى المصادر الأخرى ومن أهمها بيته الدارس.

ترجمة الأمير قيت الرجبى

بدأ ظهور اسم الأمير قيت الرجبى لأول مرة فى عصر السلطان الأشرف قايتباى (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٧٢-١٤٩٦ م)[٤]، حين عينه السلطان فى وظيفة بجمقدار عام ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م[٥]. ورغم ضآلة شأن هذه الوظيفة إلا أنه كان يقوم بها أحد الخاصكية، وهم طائفة من المماليك يقومون على خدمة السلطان وهم صغار السن ويلازمونه فى أغلب أوقاته، الأمر الذى يؤهلهم للإمارة ثم المناصب الكبرى بما فيها السلطنة نفسها[٦].

١. من أهم أمثلتها: الغزى، الكواكب السائرة؛ ابن العماد الحنبلى، شذرات الذهب؛ خير الدين الزركلى، الأعلام.

٢. أهمها: ابن إياس، بدائع الزهور؛ ابن طولون، مفاكهة الخلان.

٣. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية بتاريخ ٦ رجب ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م. وهي صورة (نسخة) حيث تتعدد عادة النسخ أو الصور من الوثيقة الواحدة، وعن أسباب ذلك انظر: أحمد محمود المصري، مصادر دراسة الوثائق العربية الإسلامية، ص ٣٤.

٤. عن السلطان الأشرف قايتباى وأهم آثاره انظر: ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٨، ص ٨-٩؛ حسنى نويصر، مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة؛ منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة؛ عبد الرحمن محمود عبد التواب، قايتباى المحمودى.

٥. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٢٣٨. والبجمقدار معرب البشمقدار وتطلق على من يقوم بحمل نعل السلطان، وتتكون من بشمق أو بصمق التركية بمعنى نعل، ودار الفارسية بمعنى ممسك؛ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ ١، ص ٢٩٥، ٣٠٤-٣٠٥.

٦. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ ١، ص ٤٦٢-٤٦٦.

حوليات إسلامية ٤١ - ٢٠٠٧
Anlsl 41 (2007), p. 67-99 Ḥusayn Muṣṭafā Ḥusayn Ramaḍān
دراسة لوقف الأمير قيت الرجبى. Raǧbī-al Qayt Amīr-al waqf li Dirāsa.
© IFAO 2025 Anlsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وقد بدأ قيت رحلته مع الإمارة بعد أربع سنوات فقط حين أنعم عليه السلطان فى عام ٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ م ضمن أربعة من الخاصكية بإمرة عشرة[٧]. وفى العام التالى ٨٩٧ هـ / ١٤٩١ م وبعد حدوث طاعون توفى فيه عدد كبير من الأمراء منهم والى القاهرة، قرر السلطان قايتباى تعيين الأمير قيت فى ولاية القاهرة[٨]. وقد هيأ له هذا المنصب المشاركة فى الأحداث الهامة، ففى عام ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م لما وقعت الخلافات واشتدت بين الأمير اقبردى الدوادار والأمير قانصوه خمسمائة[٩]، انضم الأمير قيت هو ومجموعة أخرى من الأمراء إلى الأمير قانصوه خمسمائة، وقد تمكن الأمير اقبردى الدوادار من القبض على مجموعة من أنصار الأمير قانصوه خمسمائة منهم الأمير قيت الرجبى ومصرباى الثور المعروف بالشريفى وتوجهوا بهم إلى السجن بالصبيبة[١٠].

وعندما اشتد المرض بالسلطان قايتباى كان لجماعة الأمير قانصوة خمسمائة دور كبير فى تولية محمد بن قايتباى السلطنة (٩٠١-٩٠٤ هـ / ١٤٩٦-١٤٩٨ م)[١١]، الأمر الذى أدى إلى عودة ظهور الأمير قيت حيث أنعم عليه السلطان محمد بن قايتباى عام ٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ م بالتقدمة فصار أمير مقدم ألف[١٢]. ولكنه هرب واختفى فى نفس العام هو ومجموعة من الأمراء أنصار الأمير قانصوة خمسمائة الذى حاول الاستيلاء على السلطنة ولكنه فشل[١٣]. ثم عاود الظهور مرة أخرى هو ومجموعة من الأمراء وصعدوا إلى القلعة لمساندة السلطان محمد ضد الأمير أقبردى الدوادار[١٤] الذى انهزم وفر إلى الشام هو ومجموعة من الأمراء المناصرين له ومن بينهم الأمير جانم ألمصبغة حاجب الحجاب، فأخلع السلطان بوظيفته على الأمير قيت الرجبى فى محرم عام ٩٠٣ هـ / ١٤٩٧ م[١٥].

وفى نفس العام تم تعيين الأمير قيت الرجبى والأمير قانصوة الغورى – كان وقتها أحد الأمراء المقدمين وهو الذى تولى السلطنة فيما بين عامى (٩٠٦-٩٢٢ هـ / ١٥٠٠-١٥١٦ م) – ضمن تجريده خرجت من مصر لمحاربة الأمير أقبردى الدوادار الذى كان قد فر إلى الشام ونهب العديد من الضياع حول دمشق وحلب[١٦] وبعد تولى السلطان أبو

٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٢٧١. وأمير عشرة إحدى رتب الأمراء فى عصر المماليك وهى من أقل رتب الأمراء الذين يقودون أعداداً من الفرسان فى الحرب. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ٢٣٧-٢٤١.

٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٢٨٨.

٩. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٠٩-٣٢٤. والدوادار تتكون من كلمة دواة العربية ودار الفارسية بمعنى ممسك والمعنى هو ممسك الدواة وهى من الوظائف التى يشغلها عسكريون وكان للسلطان عدد كبير من الدوادارية أعلاهم الدوادار الكبير. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ٢، ص ٥١٩-٥٣٦.

١٠. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣١٣. والصبيبة ولاية صغيرة قرب دمشق، كان بها قلعة يعين السلطان واليها. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٤٧؛ حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ٣،ص ١٣١٠.

١١. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٢٤.

١٢. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٣٩. ومقدم ألف صيغة مساوية لأمير مائة وهى المرتبة الأولى للأمراء فى عصر المماليك، يختار السلطان منهم النواب وقائد الجيش وغيرهم من أصحاب الوظائف الهامة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ٢٤٩-٢٥٩؛ جـ٣، ص ١١٢٧-١١٢٨.

١٣. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٤٢-٣٤٦.

١٤. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٦٨.

١٥. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٧٧. وحاجب الحجاب تعنى كبير الحجاب أو رئيسهم ويتبعه عدد من الحجاب، وقد اتسعت سلطتة فى الدولة المملوكية فلم تقتصر على استئذان السلطان للمقابلة بل شملت مهام أخرى مثل الركوب أمام السلطان فى المواكب السلطانية، ويبلغه حاجات الناس ومطالبهم، وتقديم ما يرد وما يعرض إلى السلطان، وعرض الجند وغيرها. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ٣٨٠-٤٠٨.

١٦. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٣٨١-٣٨٢.
ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ١٩٩.
وعن السلطان الغورى وأهم آثاره انظر على سبيل المثال: ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٤، ص ٣-٤٩١؛ جـ٥، ص ٣-١٠٢؛ عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية؛ حسن الباشا، قانصوه الغورى، ص ١٤٣-١٥٣؛ محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

سعيد قانصوه الأشرفى السلطنة عام ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ م، ثار عرب عزالة على كاشف (حاكم) البحيرة[١٧]، وامتدت ثورتهم إلى القاهرة حيث وصلوا إلى المعيصرة قرب طُرا، فعين لهم السلطان تجريدة ضمت العديد من الأمراء من بينهم الأمير قيت الرجبى، وكان لهم معهم واقعة مهولة على حد تعبير ابن إياس قتل فيها العديد من المماليك وجرح بعضهم ومنهم الأمير قيت الرجبى[١٨].

فى ذى القعدة عام ٩٠٥ هـ / ١٤٩٩ م، أخلع السلطان الملك الأشرف أبو النصر جان بلاط من يشبك الأشرفى على الأمير قيت الرجبى وعينه فى نيابة طرابلس[١٩] ولكنه لم يسافر إليها وأعاده السلطان فى الشهر التالى من نفس العام إلى حجوبية الحجاب[٢٠]. ولما تمادى الأمير قصروه نائب الشام فى إظهار العصيان والخروج على طاعة السلطان جان بلاط، وتسبب فى اضطراب أحوال الشام وانقطاع كل ما كان يجلب منها إلى مصر، قام السلطان فى ربيع الأول سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠٠ م باستعراض الجند وعين تجريدة برئاسة الأمير طومان باى أمير سلاح، وكان جاليش العسكر هو الأمير قيت الرجبى حاجب الحجاب[٢١].

وفى جمادى الأولى من نفس العام أعلن الأمير طومان باى أمير سلاح وهو فى الشام سلطنته وتلقب بالملك العادل أبو النصر، وقرر الأمير قيت الرجبى فى امرة السلاح عوضاً عن نفسه[٢٢]، بينما قام السلطان جان بلاط بتعيين الأمير بردبك المحمدى الإينالى فى حجوبية الحجاب عوضاً عن قيت الرجبى بحكم عصيانه مع طومان باى[٢٣]. ثم عاد العادل طومان باى إلى القاهرة ومعه الأمراء وأهمهم قانصوه الغورى وقيت الرجبى فى جمادى الآخرة من العام نفسه[٢٤]. ولم يمض وقت حتى اضطربت الأحوال بين السلطان العادل طومان باى وكبار الأمراء، ففى أوائل رمضان من العام نفسه أحس الأمير قيت الرجبى أمير سلاح والأمير قانصوه الغورى أمير دوادار كبير برغبة السلطان فى إيقاع الشر بهما، وإلقاء القبض عليهما، لذلك لم يستجيبا لدعوته بالحضور إليه[٢٥]، فكلف السلطان أعوانه بالبحث عنهما، واستمرت حالة الاضطراب إلى آخر شهر رمضان حيث قاد الأمير قيت الرجبى والأمير مصرباى العساكر بأسلحتهم وهاجموا السلطان العادل[٢٦]. وبعد هروب السلطان استقر رأى الأمراء فى شهر شوال على اختيار سلطان جديد، وقد فشلوا فى أول الأمر ثم استقر رأى الأمير قيت الرجبى والأمير مصرباى على اختيار الأمير قانصوه الغورى لتولى السلطنة، وقد رفض الغورى فى البداية إلى أن تقدم الأمير قيت الرجبى وحمل القبة والطير على رأسه ، كما كان أول من قبل له الأرض فتبعه بقية الأمراء شيئاً فشيئاً[٢٧]. ثم أخلع السلطان الغورى على الأمير قيت الرجبى وقرره فى الأتابكية[٢٨].

١٧. عن ثورات العربان فى العصر المملوكى انظر على سبيل المثال: سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكى، ص ٣٢٦-٣٣٠.
١٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤١٤.
١٩. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٣٣.
٢٠. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٤٠.
٢١. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٤٩. وأمير سلاح وظيفة عسكرية كبيرة فى عصر المماليك وهى تلى وظيفة أتابك العساكر، وهو المشرف على مخازن الأسلحة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ٢٢٥-٢٢٧. وجاليش العسكر هو حامل الجاليش وهى راية عظيمة فى رأسها خصلة من الشعر. محمد قنديل البقلى، مصطلحات صبح الأعشى، ص ٨١.
٢٢. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٥٣.
٢٣. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٥٤-٤٥٥.
٢٤. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٥٧
٢٥. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٧٥.
٢٦. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤٧٦.
٢٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٤، ص ٣-٤. والقبة والطير هى مظلة على هيئة القبة يعلوها شكل طير وتعرف بالجتر ويحملها أحد أكابر الأمراء على رأس السلطان. وتعد هى وتقبيل الأرض من علامات السلطنة. محمد قنديل البقلى، مصطلحات صبح الأعشى، ص ٩٩.
٢٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٤، ص ٨. والأتابكية أصلها تركى وهو اطا بمعنى أب، وبك بمعنى أمير، وتطلق فى العصر المملوكى على مقدم العساكر أو القائد العام على اعتبار أنه أبو العساكر والأمراء جميعاً. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ١، ص ٣-٢٤.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

مما سبق يتضح دور الأمير قيت الرجبى مع السلطان الغورى، وهذا الدور لم يتوقف بمجرد تولى الغورى السلطنة وإنما قام الأمير قيت بجمع ما يعرف بنفقة البيعة وهى مال يدفعه السلطان الجديد للأمراء المماليك وكانت دار قيت بجوار المدرسة الباسطية هى المكان الذى يستخرج فيه الأموال من الناس كما امتد ذلك أيضاً إلى المدرسة الباسطية رغم ما شاب هذا العمل من ظلم[٢٩]. فمن مظاهر هذا الظلم أن الأمير قيت قرر أن يؤخذ من ريع الأوقاف سنة كاملة ومن أجرة أملاك القاهرة من بيوت وربوع وحوانيت وحمامات وغيطان ومراكب وغير ذلك أجرة عشرة أشهر كاملة. وقد استخدم المدرسة الباسطية كمكان لحبس الناس حتى يؤدوا ما قرره عليهم من أموال[٣٠]. ولم يكن يلتفت إلى شكوى الناس مما لحقهم من ظلم، رغم أن جموعاً من الناس كانوا يقفون له عند نزوله من القلعة للشكوى وقام بعضهم برجمه بالحجارة، فكانت النتيجة زيادة الظلم وسفك دماء العوام ونهب الدكاكين[٣١]، ولكنه لم يعد بعدها يتوجه لفتح السد على العادة عند وفاء النيل[٣٢].

ومن مظاهر القرب الشديد بين الأمير قيت الرجبى والسلطان الغورى أن الأمير قيت كان يتولى الشفاعة للأمراء عند السلطان[٣٣]، وكان بعد عودته من النزهة خارج القاهرة، يطلع إلى القلعة ليخلع عليه السلطان وينزل إلى داره فى موكب حافل[٣٤]. كذلك قام الأمير قيت بدور هام فى تعيين محمد ابن السلطان الغورى فى وظيفة شاد الشراب خاناه بعد أن كان السلطان يرفض لحداثة سن ابنه محمد[٣٥]. كما رفض الأمير قيت أن يرد السلطان بعض الأموال للأيتام والنساء والصغار حيث كان هو من تسبب فى قطع جوامكهم[٣٦].

وفى رمضان ٩٠٧ هـ / ١٥٠١ م، تعرض الأمير قيت وعدد آخر من الأمراء لمحاولة اغتيال من قبل الأمير مصرباى ولكنه نجا منها[٣٧]، وفى شوال من نفس العام انتقل من السكن فى بيت الأشرف جان بلاط الذى بحارة عبد الباسط وسكن بالأزبكية فى بيت الأتابكى أزبك[٣٨].

وفى أواخر ربيع الأول ٩٠٨ هـ / ١٥٠٢ م، أكمل الأتابكى قيت الرجبى جمع الأموال حتى يستطيع السلطان إتمام توزيع نفقة البيعة على الجند بعد أن ماطلهم ما يقرب من سنة ونصف[٣٩]. وفى نفس العام عين السلطان الغورى الأمير

٢٩. ابـن إيـاس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٨، ٢٤. والمدرسة الباسطية هى مدرسة القاضى عبد الباسط بالخرنفش أثر رقم ٦٠، ٨٢٢-٨٢٣ هـ / ١٤١٩-١٤٢٠ م. خريطة الآثار الإسلامية رقم ١، مربع ٣ ز. المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية، ص ١١٩. وعن القاضى عبد الباسط ومدرسته بالتفصيل انظر: السخاوى،الضوء اللامع، جـ ٤، ص ٢٥؛ سامى نوار، الأعمال المعمارية.

٣٠. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ١٥.

٣١. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ١٧.

٣٢. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ١٨، ٣٦، ٦٦. وعن الاحتفال بوفاء النيل وفتح السد وكسر الخليج فى العصر المملوكى انظر: قاسم عبده قاسم، دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى، ص ١٠٦-١٠٩.

٣٣. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢١، ٣٨-٣٩، ٤٢.

٣٤. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢٣، ٦٠.

٣٥. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢٤. وعن معنى «شاد الشراب خاناه» فشاد هى اسم فاعل من شد بمعنى قوى أو أوثق وقد شاع استخدام لفظ الشاد لمن يتولى سلطات السيطرة والمراقبة والاشراف والتفتيش والتوجيه وكانت تضاف إلى اسم الجهة التى يتولى الموظف الإشراف عليها، «والشراب خاناه» هى بيت الشراب وكانت تشتمل على كل أنواع الأشربة الخاصة بالسلطان وكان بها الأوانى النفيسة. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ ٢، ص ٦٠٤-٦١٨.

٣٦. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢٥-٢٦. والجامكية تجمع جوامك وهى بمعنى الرواتب عامة. محمد قنديل البقلى، مصطلحات صبح الأعشى، ص ٨٢.

٣٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢٦.

٣٨. ابـن إيـاس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٢٩. وعن الأمير أزبك والأزبكية انظر: حسين عليوة، الأزبكية، ص ٦٥-٦٩؛ Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*.

٣٩. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٤١.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

قيت أميراً لركب المحمل بسبب الإضطراب الذى حدث بمكة بسبب عربان بنى إبراهيم بقيادة الجازانى، وقد نجح الأمير قيت فى مهمته حيث طردهم من مكة وقبض على جماعة منهم وقيدهم بالحديد، ولما بلغت البشارة بذلك مصر أقيمت الاحتفالات سبعة أيام، ثم وصل الأمير قيت ومعه الحجاج إلى مصر ومعه الأسرى فى الحديد فلما دخل القاهرة كان له يوم مشهود كما أشار ابن إياس[٤٠]. كذلك دقت البشائر بالشام وفرح الناس وأقاموا الزينات[٤١].

وبرغم مظاهر قوة العلاقة بين الأمير قيت والسلطان الغورى السابق الإشارة إليها، فإن ابتداء اهتزاز هذه القوة كان عام ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤ م حين بلغ السلطان أن القاضى بدر الدين بن مزهر قد اجتمع بالأتابكى قيت الرجبى وطلب منه أن يتولى السلطنة بدلاً من السلطان الغورى عارضاً أن يدفع هو نفقة البيعة[٤٢]. ولكن السلطان أبقى على صلته بالأمير قيت حيث كان الأمير قيت ومجموعة أخرى من الأمراء المقدمين والقضاة الأربعة أمام السلطان حين نقل الآثار النبوية الشريفة والمصحف العثمانى إلى مدرسته بالغورية[٤٣]. كذلك قام السلطان بتعيين الأمير قيت باشا للعسكر على رأس تجريدة إلى بلاد الشام[٤٤] ولكنه عدل عن ذلك لما علم أن الأمير قيت يخطط للاستيلاء على السلطنة وأنه كاتب الأمير سيباى نائب حلب بأن يظهر العصيان حتى يخرج إليه قيت فى التجريدة وفى بلاد الشام ينضم إليه أمراء آخرون منهم دولات باى نائب طرابلس ويعلن سلطنته من الشام كما فعل العادل طومان باى. ويقدم لنا ابن إياس وصفاً تفصيلياً لكيفية القبض على الأمير قيت فى يوم الأثنين السادس عشر من رجب ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤ م[٤٥]، حيث كان واقفا بحوش القلعة بين الأمراء، فأدخل إلى قاعة تسمى «البحرة»[٤٦] وقيد بالحديد، وقد استولى السلطان على كل ممتلكات الأمير قيت فوجد عنده أشياء كثيرة من السلاح ومن الذهب ستين ألف دينار ومن الخيول والقماش وغيرها أشياء كثيرة، ثم فى شهر شعبان أمر السلطان بسجن الأمير قيت فى قلعة الاسكندرية، فنزلوا به من القلعة تحت حراسة مشددة وهو مقيد بالحديد وسافروا به فى مركب إلى الاسكندرية فسجن فى البرج وهو مقيد بالحديد وقد قاسى فى سجنه من الأمير خدابردى نائب الاسكندرية ، ولقد ضمن ابن إياس فى وصفه السابق رأيه الشخصى فى الأمير قيت الرجبى حيث اعتبره ظالماً غشوماً واسطه سوء قليل الخير كثير الأذى وقال فيه:

قد كان قيت باغيا ولكل شر مسرعُ
فجنى عليه بغيه ولكل باغ مصرعُ

٤٠. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٤٩-٥٠، ٥٤، ٥٦-٥٧. وعن ركب المحمل ودورانه قبل سفره إلى الحج انظر: قاسم عبده قاسم، دراسات فى تاريخ مصر الإجتماعى، ص ١٠٠-١٠١.

٤١. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٦٧.

٤٢. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٦٧. وعن القاضى بدر الدين بن مزهر انظر: السخاوى، الضوء اللامع، جـ ١١، ص ٨٨-٨٩؛ عاصم رزق، دراسات فى العمارة الإسلامية.

٤٣. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٦٩. وعن الآثار النبوية الشريفة والمصحف العثمانى انظر: سعاد ماهر، مخلفات الرسول.

٤٤. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٧٢. وباش العسكر، مكونة من باش التركية بمعنى رأس أو رئيس والعسكر بمعنى الجنود وهى وظيفة عسكرية عالية فى عصر المماليك. حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف، جـ ١، ص ٢٩٣-٢٩٤.

٤٥. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٧٣-٧٤. أشار ابن طولون إلى أن ذلك كان يوم الأربعاء الخامس عشر من رجب. ابن طولون، مفاكهة الخلان، ق ١، ص ٢٨٥-٢٨٦.

٤٦. البحرة هى المنخفض من الأرض ومستنقع الماء وفى العمارة المملوكية تطلق على وسط المكان والشائع استخدامها للإشارة إلى فسقية كبيرة وسط صحن الجامع أو القاعة. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٢٠.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

انقطع ذكر الأمير قيت حتى عام ٩٢٠ هـ / ١٥١٤ م حيث قام السلطان الغورى أثناء زيارته للاسكندرية، بإرسال هدايا له فى سجنه، وأمر بكسر قيده وهو فى السجن وأمره بعدم مكاتبة أحد من الأمراء، فأجاب بالسمع والطاعة وظل فى سجنه بغير قيود[٤٧]، وآخر مرة ذكر فيها ابن إياس الأمير قيت فى أحداث عام ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م حيث أشيع أن السلطان الأشرف طومان باي أرسل بعض الخاصكية إليه لنقله من ثغر الاسكندرية إلى ثغر دمياط[٤٨].

وفى ختام ترجمة الأمير قيت الرجبى تجدر الإشارة إلى أن ابن زنبل الرمال قد ذكر فى أحداث نهاية الدولة المملوكة اسم أمير شبيه باسم الأمير قيت الرجبى وهو الأمير قيت الرحبى ولا نعرف إن كان هو نفسه اسم الأمير قيت الرجبى قد كتب مصحفا حيث أغفل نقط حرف الجيم أو لأمير آخر لا سيما وأنه لم ترد أى إشارة عن تاريخ قيت الرحبى سوى أنه قد قاتل مع السلطان طومان باى ضد السلطان سليم العثمانى وقتل عام ٩٢٣ هـ / ١٥١٧ م[٤٩].

ألقاب الأمير قيت الرجبى

وردت سلسلة ألقاب الأمير قيت الرجبى فى نص الإشهاد بهامش الوثيقة على النحو التالى[٥٠]:

المقر الكريم العالى المولوى الأميرى الكبيرى [الأتا] بكـ[ـى] [المخدو]مى المشيدى السيفى قيت الرجبى.

افتتحت هذه السلسلة[٥١] بلقب الأصل «المقر» وهو لقب كناية مكانية يعنى موضع الاستقرار ويستعار للإشارة إلى صاحب المكان تعظيماً له واشتهر استخدامه لكبار الأمراء العسكريين، يليه ألقاب فرعية (توابع) مفردة أولها «الكريم» وهو لقب تشريف يستخدم للعسكريين والمدنيين، ثم يأتى لقب «العالى» وهو لقب تشريف مرتفع القدر، يليه لقب «المولوى» وهو لقب نسبة من المولى والتى تشير إلى السيادة ويستخدم عادة للسلاطين وكبار رجال الدولة من الأمراء والمدنيين، ثم «الأميرى الكبيرى» ورغم أنه يتكون من لقبى نسبة يحدد الأول منهما «الأميرى» طبقة الملقب تحديداً خاصاً كأحد كبار العسكريين، فإنه جرت العادة على اعتبارهما وحدة لقبية واحدة تطلق على كبار وقدامى الأمراء، أما عن لقب «الأتابكى» فهو وإن كان لقب نسبة إلى وظيفة تولاها الأمير قيت بالفعل فإنه يستخدم أيضاً كلقب فخرى لكبار العسكريين لا سيما إذا جاء موقعه قبل الاسم العلم كما فى حالة الأمير قيت ، ولقب «المخدومى» من الألقاب الرفيعة التى تشير إلى أن الملقب فى درجة تؤهله لأن يكون مخدوماً لعلو رتبته، ولقب «المشيدى» لقب نسبة من المشيد وهى فاعل من التشييد وهو رفع البناء، والمراد أنه يشيد قواعد المملكة ويرفعها ويستخدم دائماً بالياء لكبار العسكريين، و «السيفى» لقب نسبه من لقب الإضافة سيف الدين وهو يشير إلى أن الأمير قيت كان لقبه سيف الدين لوقوعه قبل الاسم العلم وهو أيضاً من الألقاب الشائع استخدامها للعسكريين. كذلك وردت فى نص الوثيقة على النحو التالى[٥٢]: مولانا المقر الأشرف أبو العز قيت الرجبى، ويلاحظ أنها تفتتح[٥٣] بلقب الأصل «مولانا» وأصله لقب مولى كما سبق إيضاحه مضافاً

٤٧. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٤٢٥.
٤٨. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٥، ص ١٢٧.
٤٩. ابن زنبل، الشيخ أحمد الرمال، ت ٩٦٠ هـ، آخرة المماليك، ص ١٦٥، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨.
٥٠. هامش الوثيقة ٢٤٧ بدار الوثائق، السطر الثانى.
٥١. عن هذه السلسلة بترتيبها انظر: حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ١٠٦-١٠٨، ٤٨٩-٤٩٤، ٤٣٧-٤٣٨، ٣٩٠-٣٩٢، ٥١٦-٥١٩، ١٨٦-١٨٨، ١٢٢-١٢٥، ٤٦٤-٤٦٥، ٤٧١-٤٧٢، ٣٤١، ٣٤٣.
٥٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية سطر ٨٧.
٥٣. حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥١٩-٥٢١، ١٦٠-١٦١.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

إليه ضمير جمع المتكلم وكان من ألقاب السلاطين وكبار الأمراء، ثم لقب «المقر» يليه لقب «الأشرف» على وزن أفعل التفضيل من شريف بمعنى عال وهو من أعلى الألقاب التوابع على لقب الكناية المكانية وكان يستعمل للسلاطين ومن يقربهم فى الرتبة، ثم «أبو العز» وهو كنية الأمير قيت وهى تسرى أيضاً مسرى الألقاب الفخرية.

وقف الأمير قيت الرجبى

ينتمى وقف الأمير قيت الرجبى إلى النوع المعروف بالوقف الأهلى، فى هذا النوع من الوقف يخصص الريع للواقف نفسه ثم ذريته من بعده لحين انقراضهم ثم يؤدى إلى جهات الخير، وكان الواقف غالباً ما يعين نفسه ناظراً على الوقف. وكان هذا النوع مزدهراً بشدة فى العصر المملوكى حيث كان المماليك من السلاطين والأمراء عموماً يلجأون إليه لحماية أملاكهم وتأمين أموالهم من المصادرات ويضمنون به لأنفسهم مورداً اقتصادياً ثابتاً من ريعها لأنفسهم ولأولادهم من بعدهم[٥٤].

وباستعراض تاريخ حياة الأمير قيت يلاحظ أنه فى الفترة التى تم فيها تسجيل هذا الوقف كان الأمير يستشعر الخطر لا سيما وأنه كان يعد نفسه للاستيلاء على السلطنة، حيث كان هذا التسجيل قبل تمام بناء البيت حيث ورد بالوثيقة ذكر لأجزاء لم تكمل عمارتها مثل طبقة صغيرة ورواق مطل على الطريق[٥٥]، ولأنه تم إلقاء القبض عليه بعدها بعشرة أيام فقط ، فتاريخ التسجيل ٦ رجب ٩١٠ هـ/ ١٥٠٤ م وتاريخ القبض عليه ١٦ رجب طبقاً لرواية ابن إياس كما سبق إيضاحه.

ولعل هذا الوقف يكون قد ضمن لأفراد اسرته من بعده السكن والمال اللازم لحياتهم، حيث كان السلطان الغورى قد صادر كل أمواله كما سبقت الإشارة، وقد أجمل ابن إياس ذلك بما نصه «ثم أن السلطان احتاط على موجود الأتابكى قيت من صامت وناطق ولم يترك له شيئاً[٥٦]». ولا يعرف من أفراد أسرة الأمير قيت سوى ابن واحد أشارت إليه الوثيقة وهو «الناصرى محمد»[٥٧] الذي خصص له الوقف بالإضافة إلى ما كان يتوقع أن يرزق به من أبناء بعد تسجيل الوقف[٥٨].

أما عن مكونات هذا الوقف فإنه يمكن التعرف على بعضها فقط بسبب فقد جزء كبير من الوثيقة متضمناً البروتوكول الافتتاحى وجزء من النص، ويتضمن الجزء المتبقى أهم ملامح البيت الذى بناه الأمير قيت وستأتى الإشارة إليه تفصيلاً[٥٩]، ثم قطعة أرض زراعية توصف فى الوثيقة بأنها «طينا سواداً» قدرها ثلاثة قراريط ونصف قيراط وربع قيراط من أراضى ناحية منية شريف بالدقهلية من أعمال المنزلة[٦٠]. وقطعة أرض أخرى قدرها نصف سبع من سبعة أسباع من أراضى ناحية أبو على القنطرة بالغربية[٦١].

٥٤. محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية، ص ٧٢-٧٣.

٥٥. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧، ٢١. والطبقة وتجمع طباق هى وحدة سكنية مستقلة عما يجاورها وتشتمل عادة على إيوان ودورقاعة ومنافع ومرافق، والرواق وتجمع أروقة وتطلق على القاعة التى تكون أهم جزء فى عمارة البيت وتتكون عادة من إيوانين بينهما دورقاعة ويلحق بها خزانات النوم وبقية المرافق. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأميراخور، ص ٢٢٩، ٢٣١؛ محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٧-٥٨، ٧٥-٧٦.

٥٦. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ ٤، ص ٧٣-٧٤.

٥٧. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧١. والناصرى لقب نسبة من لقب الإضافة ناصر الدين أو الملة أو الدنيا والدين أو الإسلام وغيرها.حسن الباشا، الألقاب الإسلامية، ص ٥٢٥.

٥٨. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٧١.

٥٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ١-٤٢.

٦٠. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤٤-٤٨. هى الآن ميت شريف. ابن دقماق، الانتصار، ق ٢،ص ٧٧؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق ٢، الجزء الأول، القسم الثانى، ص ٢٠٤.

٦١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤٨-٥٢. ومازالت تعرف بهذا الاسم. ابن دقماق، الانتصار، ق ٢، ص ٩٦؛ محمد رمزى، القاموس الجغرافى، ق ٢، الجزء الثانى، القسم الثانى، ص ٢٣.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

بيت الأمير قيت الرجبى

من العرض السابق لسيرة الأمير قيت يتضح أنه سكن أولاً فى بيت الأمير جان بلاط بجوار مدرسة القاضى عبد الباسط بالخرنفش، ثم انتقل منها إلى بيت الأمير أزبك من طخ بالأزبكية، ولم يتضح ما إذا كان قد انتقل إلى بيته الموصوف فى الوثيقة من عدمه، نظراً لأنه لم يكن قد اكتمل حين تم وقفه وتسجيله ولقصر المدة بين هذا التسجيل وعملية القبض عليه كما سبق إيضاحه.

موقع البيت وحدوده[٦٢]

كان بيت الأمير قيت يقع فى منطقة تدخل الآن فى حرم جامعة الأزهر، بقرب جامع الأزهر (خريطة ١)[٦٣]، وقد تم هذا التحديد من خلال حدود البيت الواردة بالوثيقة وما بها من معالم ما زالت قائمة حتى الآن.

الحد القبلى (الجنوبى) كان المدرسة الغنامية التى ما زالت أهم معالمها قائمة داخل حرم جامعة الأزهر، وأصلها قاعة سكنية حولت إلى مدرسة ولعل ذلك يفسر لماذا بقيت بينما اختفت أغلب المنشآت المدنية بالمنطقة[٦٤]. والحد البحرى (الشمالى) كان ينتهى إلى مكان يعرف بالمرحوم المقر القاضوى الشرفى الأنصارى[٦٥]، وباقية إلى الطريق تجاه المدرسة العينية[٦٦]. وهذه الطريقة فى الوصف تعين طرفى الحد، أى معلم فى بدايته ومعلم فى نهايته ، والحد الشرقى ينتهى إلى زقاق غير نافذ وفيه بابان يتوصل منهما إلى درب يعرف بالمرحوم المقر السيفى قراجا[٦٧] وباقية أو الطرف الآخر ينتهى إلى بير المدرسة الغنامية. والحد الغربى ينتهى إلى الطريق السابق الإشارة إلى أنه تجاه المدرسة العينية وفى هذا الحد الباب والطاقات والرواشن[٦٨].

ويتضح مما سبق أن البيت كان يمتد شمالاً من المدرسة الغنامية التى شكلت الحد الجنوبى كاملاً وبالتالى فهو محصور بين المدرسة الغنامية وشارع الأزهر الحالى وهى مساحة خالية من المبانى، كما كان يمتد من الشرق إلى الغرب من مقابل المدرسة الغنامية وحتى الطريق الذى كان تجاه المدرسة العينية.

ورغم إشارة الوثيقة إلى أن جدار البيت الجنوبى مبنى جزء منه على أساسات قديمة تطلق عليها الوثيقة مصطلح «عتيقة أو مزمنه»، فإنها لم تشر إلى المبنى السابق الذى كانت هذه الأساسات تخصه كما هو شائع فى كتابات الوثائق المملوكية[٦٩].

٦٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٣٢-٤٢.
٦٣. المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية، خريطة (١)، مربع ح ٥.
٦٤. أثر رقم ٩٦ مؤرخ بعام ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م. أمينة فاروق عبد المنعم، قاعات سكنية، ص ١٢٠-١٣٩.
٦٥. لعله القاضى المالكى عبد القادر الأنصارى المتوفى ٨٨٠ هـ/ ١٤٧٥ م. ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ١١٦.
٦٦. المدرسة العينية هى مدرسة بدر الدين العينى أثر رقم ١٠٢ مؤرخ بعام ٨١٤ هـ / ١٤١١ م، سعاد ماهر، مساجد مصر، جـ٤، ص ١٨٥-١٨٩؛ عاصم محمد رزق، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، جـ٣، ص ٢٦٠-٢٦٩.
٦٧. لعله قراجا أحد مماليك السيفى جانى بك نائب جدة المتوفى ٨٩٠ هـ / ١٤٨٥ م؛ ابن إياس، بدائع الزهور، جـ٣، ص ٤١، ١٢٢، ٢١٧.
٦٨. الرواشن، جمع روشن وهى من الفارسية روزن بمعنى الكوة أو النافذة أو الشرفة ويقصد بها فى العمارة المملوكية الخرجات البارزة عن الجدران وتحمل على كوابيل وقد يكون لها درابزين أو تغشية من خشب الخرط. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٨.
٦٩. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق فى خدمة الآثار، ص ٤١٤-٤٢٠.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ويبدو أن هذه المنطقة خالية من المبانى منذ فترة طويلة إذ أنه بالرجوع إلى ما كتبه على مبارك عنها يتضح عدم إشارته إلى بيت الأمير قيت أو ما حل محله رغم إشارته إلى المعالم القائمة بالمنطقة مثل المدرسة الغنامية والمدرسة العينية[٧٠]. كذلك لم تقدم خريطة الحملة الفرنسية جديداً فى هذا الشأن رغم تسجيلها لأهم معالم المنطقة السابق الإشارة إليها ضمن القسم السابع[٧١] (خريطة ٢).

وطبقاً لما أورده المقريزى فى خططه يتضح أن هذه المنطقة كانت تقع بين حارة كتامه وحارة الديلم، حيث تمتد حارة كتامه إلى الجنوب من المدرسة الغنامية باتجاه الباطلية[٧٢]، بينما بيت الأمير قيت يمتد إلى الشمال من المدرسة الغنامية تجاه حارة الديلم بقرب المشهد الحسينى[٧٣].

وعلى كل الأحوال فإنه يمكن اعتبار المنطقة حول الجامع الأزهر من المناطق التى تميزت بوجود عمارة سكنية ارستقراطية فإلى جانب بيت الأمير قيت وشاكر بن الغنام والقاضى المالكى فقد كان يجاورهم بيت خوند شقرا ابنة السلطان حسن[٧٤]. وقد استمرت كذلك فى العصر العثمانى[٧٥] حيث ما زالت تضم أمثلة باقية مثل منزل زينب خاتون[٧٦]، والست وسيلة[٧٧]، والهراوى[٧٨].

مكونات بيت الأمير قيت الرجبى

سبقت الإشارة إلى النقص فى الملامح الواردة فى الجزء المتبقى من وصفه بالوثيقة ويمكن الوصول إلى تصور كامل له عن طريق المنهج التالى:

أولاً: البدء بالأجزاء التى لها وصف كامل بالوثيقة.

ثانياً: الاستدلال من الجزء المتبقى على الأجزاء التى فقد وصفها والتى تشير الوثيقة إلى كل منها بالمذكور والمذكور أعلاه.

ثالثاً: بقية العناصر ويمكن التعرف عليها عن طريق الدراسة المقارنة لعناصر بيوت كبار الأمراء فى نفس الفترة التى أنشئ فيها البيت.

وتجدر الإشارة فى البداية إلى الملاحظتين التاليتين:

٧٠. على مبارك، الخطط التوفيقية، جـ٢، ص ٢٦٢؛ جـ٦، ص ٢٤، ٢٨.
٧١. جومار، وصف مدينة القاهرة ٨ ، ص ١٣٦ مربع K4.
٧٢. المقريزى، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص ١٠.
٧٣. المقريزى، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص ٨ – ١٠، ٤٧، ٤٨. وقد أشار المرحوم الدكتور عبد اللطيف ابراهيم إلى أن المساحة التى بين الجامع الأزهر والمشهد الحسينى هى حظ الخوخ السبع والأبارين. عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق فى خدمة الآثار، ص ٣٩٩.
٧٤. المقريزى، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص ٤٠، ٧٤. ويقوم حالياً الأستاذ الدكتور محمد مصطفى نجيب بدراسة عن بيت خوند شقرا.
٧٥. نللى حنا، بيوت القاهرة، الأشكال ٣١، ٣٥، ٣٦.
٧٦. أثر رقم ٧٧ مؤرخ ١١٢٥هـ / ١٧١٣م Revault, Maury, *Palais et maisons du Caire* III, p. 1-12.
٧٧. أثر رقم ٤٤٥ مؤرخ ١٠٧٤هـ / ١٦٦٤م؛ Lézine, *Trois palais*, p. 35-45.
٧٨. أثر رقم ٤٤٦ مؤرخ ١١١٤هـ / ١٧٣١م؛ Maury, *Palais et maisons du Caire* IV, p. 39-66.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الأولى: تتعلق بمواد البناء المستخدمة فى بناء البيت فقد حددت الوثيقة[٧٩] أن البناء كان بالحجر الجيد المصقول بكتل ذات حجم صغير الشائع استخدامها فى البناء فى العصر المملوكى والذى تشير إليه الوثائق بالحجر الفص النحيت[٨٠] كذلك استخدم الطوب الآجر لبناء القاعات العلوية[٨١].

الثانية: أنه طبقاً لطريقة الوصف الواردة فى الوثيقة يلاحظ أن المنهج المتبع هو نفس المنهج السائد فى وصف العمائر من حيث البداية من باب الدخول ثم الحوش أو الساحة الكشف (الصحن أو الفناء) الذى تتوزع حوله أجزاء البيت ويشار إلى كل جزء بالباب المؤدى إليه، وكانت العادة أن يبدأ بالإشارة إلى إجمالى عدد هذه الأبواب ثم يشرح كل منها وقد بلغ عددها فى بيت الأمير قيت تسعة أبواب[٨٢]، وقد وصلنا الوصف كاملاً بداية من الباب الخامس، بينما بلغ عدد الأبواب فى وثيقة أزبك من طوخ الذى كان الأمير قيت يسكنه أحد عشر باباً [٨٣].

أولاً الأجزاء التى لها وصف كامل بالوثيقة[٨٤]

الباب الخامس: وهو باب معقود (مقنطر) يدخل منه إلى دهليز مغطى بقبو حجرى يتوصل منه إلى ساحة كشف بها بير ماء.

الباب السادس: وهو يؤدى إلى الجزء الهام فى البيت وهو القاعة العلوية أو الرئيسية ومجموعة حجرات النوم وما تستلزمه من وحدات الخدمات وأهمها دورات المياه والتى تشير الوثيقة إلى الواحدة منها بالكرسى[٨٥].

ويتوصل إلى هذا الباب من سلم خمس درجات وبسطة وهو باب ذو عتب مستقيم وصف فى الوثيقة بأنه مربع وعلى جانبيه جلستان، يدخل منه إلى دركاة صغيرة بها مصطبة ، وعلى يمنة الداخل باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون به على يسرة الداخل منه مزملة[٨٦]. وبجانبها سلم يصعد من عليه إلى طبقة صغيرة لم تكن قد اكتملت عمارتها، ثم يتوصل من الدهليز نفسه إلى باب مربع يدخل منه إلى القاعة المكونة من إيوانين كبيرين متقابلين بينهما دورقاعة، وأرضية القاعة مفروشة بالرخام وجدرانها مكسوة بالبياض. وقد أفاضت الوثيقة فى وصف الإيوانين والدورقاعه على النحو التالى:

أولاً: الإيوان على يسرة الداخل

بصدره ثلاثة شبابيك مغشاة بالنحاس مطلة على القيطون الذى ستأتى الإشارة إليه. وتصف الوثيقة الشبابيك بأنها مسقفة بما يعنى أن لها سمكاً كبيراً أو أنها فى دخلة عميقة، ويعلو ذلك عشر قمريات. وبهذا الإيوان أربعة أبواب متقابلة،

٧٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية سطر ٣٤.
٨٠. سامى عبد الحليم، الحجر المشهر، ص ١٤-١٥.
٨١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، سطر ٣٦.
٨٢. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٤، ٣١.
٨٣. Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*, p. 109.
٨٤. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية، السطور ٣-٣٢.
٨٥. الكرسى تطلق على الجلسة المرتفعة عن الأرض وتستخدم عادة فى الوثائق لمعنى المرحاض وتطلق عليه أغلب الوثائق كرسى راحة أو كرسى خلا. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٤-٩٥.
٨٦. المزملة تعنى القدور الفخار تكسى أو تلف أو تزمل بالقماش المبلول لحفظ الماء دون عفن وهى تعنى دخلة مستطيلة الشكل ذات واجهة مرتفعة توضع بها القدور ويغشى تلك الدخلة حجاب من الخشب الخرط. وعن المزملة بالتفصيل ووضعها المعمارى انظر: محمد مصطفى نجيب، المزملة، ص ١٥١-١٥٣.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الأثنان على يسرة الصاعد للإيوان «حلية» أى من أجل تحقيق التوازن مع البابين المقابلين لهما، تصف الوثيقة أحدهما بأنه خرستان[٨٧] بمعنى أنه يستخدم كدولاب حائطى أو كتبيه والآخر يدخل منه إلى مبيت (حجرة نوم) صغيرة بها ثلاث شبابيك من خشب مطلة على القيطون وهى أيضاً ذات عمق كبير حيث يشار إلى أنها مسقفة ملمعة بالذهب.

ثانياً: الإيوان على يمنة الداخل للقاعة

به ثلاث مراتب وهى جزء مرتفع من الأرضية مجاور لكل ضلع من أضلاع الإيوان الثلاثة لأن الضلع الرابع يفتح بكامل اتساعه على الدورقاعة. وبصدره شاذروان[٨٨] مرخم ويجرى الماء من الشاذروان إلى السلسال المرخم ثم إلى بحرة (نافورة–فسقية) بالدورقاعة. وعلى جانبى الشاذروان بابان يغلق على كل منهما زوجا باب مطعم، الذى على يمنة مستقبل الشاذروان يتوصل منه إلى مبيت به شباك مطل على الطريق وبالمبيت باب آخر يتوصل منه إلى مربع ستأتى الإشارة إليه. والباب الثانى الذى على يسرة مستقبل الشاذروان يدخل منه إلى دهليز به مرحاض (كرسى) وسلم يهبط منه إلى القيطون. ويؤدى الدهليز نفسه إلى قبة بها قمريات من زجاج ملون مفروش أرضها بالرخام الملون وجدرانها مغطاة بالبياض. وهى بهذا الوصف ربما تكون وحدة الحمام وإن كان من غرفة واحدة وليس من ثلاث حجرات كما هى فى تكوين الحمامات.

ثالثاً: الدورقاعة

وهى المساحة المحصورة بين الإيوانين وتنخفض أرضيتها عن أرضية الإيوانين. وبها مرتبتان متقابلتان احداها بجانب باب الدخول بها شباك مغشى بالنحاس مطل على الدوار الذى ستأتى الإشارة إليه. والأخرى مقابلها ويعلو كلاً منهما أغانى[٨٩] بواجهة من خشب مطلى بالذهب واللازورد[٩٠] وبالدورقاعة فسقية ذات فوارين نحاس، وللدورقاعة أربعة أبواب متقابلة أحدها باب الدخول والثانى فى جهته يدخل منه لسلم يصعد منه إلى الأغانى الذى هو علو أحدى المرتبتين وإلى رواق لم يكن قد اكتمل وله شبابيك مطلة على الطريق، وهذا الرواق يعلو مربع ستأتى الإشارة إليه. ويوصل السلم نفسه إلى السطح والباب الثالث يدخل منه إلى مرحاض (كرسى) والرابع وهو المقابل لباب الدخول يدخل منه إلى سلم يهبط منه إلى القيطون وعلى يسرة الصاعد منه دهليز يدخل منه إلى باب مربع يؤدى إلى قاعة صغيرة مكونة من إيوان واحد ودورقاعة وسقفها مطلى بالذهب واللازورد، ويصعد من باقى السلم إلى الأغانى الثانى علو المرتبة الثانية ثم يصعد منه إلى السطح.

٨٧. الخرستان، حجرة صغيرة أو حاصل يستخدم كخزانة لوضع الأدوات على أرفف مثبتة بالجدران. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الاميراخور ص ٢٢٩.

٨٨. الشاذروان وتكتب أحياناً بالدال، فارسية معربة ويتكون من صدر مزخرف عادة بمقرنصات من الخشب أو الحجر وبه فتحه يصب منها الماء ليسيل على السلسبيل وهو لوح من الرخام أو الحجر المنقوش مركب فى وضع مائل ينحدر من عليه الماء إلى حوض أسفله ويخرج من الحوض قناة صغيرة تسمى سلسال توصل الماء إلى الفسقية أو البحرة. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٦٨–٦٩.

٨٩. الأغانى، ممر علوى ذو مقاعد خلف نوع من المشربيات من خشب الخرط تحجب الجالس خلفها، وتكون متقابلة فى العادة وتطل على الدورقاعة أو الصحن أو الإيوان الذى تعلوه، كما قد تطل على الفناء أو الخارج. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١٥–١٦.

٩٠. اللازورد، حجر طبيعى يتدرج لونه من الأزرق السماوى إلى الأزرق الغامق ويستخدم فى الوثائق للدلالة على نوع من الطلاء الأزرق يجمع مع التذهيب عادة ليظهر كل منهما الآخر. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٧.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الباب السابع: يتوصل إليه من سلم سبع درجات وبسطة يدخل منه إلى سلم يصعد عليه إلى باب مربع يدخل منه إلى مربع به ثلاثة شبابيك مطلة على الدوار وبه سدله بها شباكان مطلان على الطريق وبجانب السدله باب مربع يدخل منه إلى المبيت وبجانب باب الدخول باب يدخل منه إلى مرحاض، والمربع مسقف سكندرياً[٩١] على مربعات وبصدره كتبيات.

ولما كان المربع السابق وصفه يمكن الوصول إليه من إيوان القاعة، فإنه يمكن اعتباره أحد ملحقاتها على الرغم من عدم تحديد كاتب الوثيقة لوظيفته. والقاعة وملحقاتها السابق الإشارة إليها (شكل ١) تتفق فى تصميمها العام وفى وجود الشاذروان بصدر أحد أيواناتها ووجود الفسقية (النافورة) فى وسط الدورقاعة ووجود الأغانى مع العديد من النماذج المملوكية الباقية ومن أهمها قاعة قصر بشتاك[٩٢] (شكل ٢) وقاعة محب الدين الموقع المعروفة بقاعة عثمان كتخد[٩٣] (شكل ٣، ٤) وقاعة طشتمر الدوادار المعروفة بمدرسة خشقدم الأحمدى[٩٤] (شكل ٥). كذلك تتشابه إلى حد كبير مع أمثلة عثمانية باقية من أهمها قاعة بيت جمال الدين الذهبى[٩٥] وقاعة بيت السحيمى[٩٦] وبيت زينب خاتون[٩٧].

الباب الثامن: يدخل منه إلى مرحاض وهو يخدم من يتواجد بالدور الأرضى.

الباب التاسع: يدخل منه إلى طشتخاناه لها منور وهى مكان معد لغسل الملابس وتحفظ به أدواته، فضلاً عن الطست والإبريق الخاصين بغسل الأيدى[٩٨].

ثانياً أجزاء وردت لها إشارة بالوثيقة وفقد وصفها

١. **الباب**[٩٩]: يقع باب بيت الأمير قيت بالضلع الغربى على الطريق الموصلة للمدرسة العينية، ولا شك أن هذا الباب قد خضع للتقاليد المملوكية من حيث البناء بالحجر الجيد المصقول (الحجر الفص النحيت) ووقوعه فى دخلة (حجر) يليه مساحة تعرف بالدركاة يتصدرها عادة مصطبة لجلوس الحارس أو البواب، وبأحد جانبى الدركاة باب يؤدى إلى الفناء الداخلى مباشرة أو عبر دهليز، والمدخل بهذا الوصف يكون من النوع المنكسر للحفاظ على حرمة البيت وخصوصيته، وقد استمر هذا الأسلوب فى العصر العثمانى[١٠٠].

٢. **الدوار**[١٠١]: ويستخدم فى الوثائق المملوكية بمعنى الحوش أو الفناء الداخلى ويلاحظ أنه يستخدم عادة عندما يكون الفناء صغيراً «دوار لطيف»[١٠٢]، وربما كان حوش بيت الأمير قيت صغيراً، لهذا وجدت ساحة كشف أخرى بها

٩١. مسقف سكندرياً مصطلح يقصد به أن السقف مقسم إلى مربعات بواسطة براطيم خشبية ومزخرف بزخارف ملونة. عبد اللطيف إبراهيم، وثيقة الأميراخور، ص ٢٢٦.

٩٢. أثر رقم ٣٤ مؤرخ ٧٣٥-٧٤٠ هـ / ١٣٣٤-١٣٣٩ م Lézine, « Les salles nobles », p. 98-104, fig. 17, pl. XIII, Ali Ibrahim, *Residential Architecture* 2, p. 52-53, fig. 2; غزوان مصطفى ياغى، العمائر السكنية، ص ٤٦-٨١.

٩٣. أثر رقم ٥٠ مؤرخ ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م. Lézine, « Les salles nobles », p. 123-127, fig. 24.

٩٤. أثر رقم ١٥٣ أنشأت عام ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م وتحولت لمدرسة عام ٨٩١ هـ / ١٤٨٦ م Lézine, « Les salles nobles », p. 108-112, fig. 19, pl. XX B؛ أمينة فاروق، قاعات سكنية، ص ١٤٠-١٧١.

٩٥. أثر رقم ٧٢ مؤرخ ١٠٤٧ هـ / ١٦٣٧ م. رفعت موسى، الوكالات والبيوت الإسلامية، ص ٢٤٣-٣١٣، شكل ٧٠.

٩٦. أثر رقم ٣٣٩ مؤرخ ١٠٥٨-١٢١١ هـ / ١٦٤٨-١٧٩٦ م. Revault, Maury, *Palais et maisons du Caire* III, p. 93-120.

٩٧. أنظر هامش رقم ٧٦.

٩٨. وقد يتسع معنى الطشتخاناه ليشمل تخزين الملابس والفرش. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٧٧.

٩٩. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق سطر ٤٢.

١٠٠. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٤٧. رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢١٦-٢٢١.

١٠١. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، سطر ٩، ٢٨.

١٠٢. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٥٠.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

بير الماء، فالأول توزع حوله الأبواب والثانى للخدمات حيث يمكن تركيب ساقية على البئر لرفع الماء للأجزاء العلوية من البيت كدورات المياه والحمام ولتشغيل الشاذروان والفسقية، ومن الأمثلة الباقية لحوش الخدمات ذلك الموجود ببيت السحيمى[١٠٣].

٣. **المطبخ**[١٠٤]: المطبخ هو مكان إعداد الطعام وطبخه أى إنضاجه ويستلزم ذلك وجود مكان للنار يشار إليه فى الوثائق بنصبة الكوانين، ومصدر للماء وجزء مكشوف من السقف لخروج الدخان ومن أمثلة وصف المبطخ بالوثائق «مطبخ كبير أرضى به نصبة كوانين وحنيتان ومصاطب وبيت جرر وبالوعة مسقف ذلك غشيها بمهارق للدخان» و «مطبخ بعضه كشف سماوى وبه كرسى خلا ومدار سلم» و «مطبخ به إيوان مفروش بالبلاط الكدان مسقف عقدا وبه بئر ماء معين»[١٠٥].

٤. **القيطون**[١٠٦]: يستخدم هذا المصطلح فى الوثائق المملوكية للدلالة على المخدع أو المكان الذى يطل على الماء كالنهر أو الخليج أو بركة ويجمع قواطين، وهو وحدة خاصة تكون عادة بالدور الأرضى من البيت لتكون بقرب الماء، وهو يختلف فى تكوينه فقد يتكون من إيوان ودورقاعة أو إيوانين متقابلين بينهما دورقاعة وهو نفس تكوين القاعة مع وجود شبابيك كبيرة مطلة على الماء، وقد يزود بوحدات خدمات كدورة المياه والخزانات وقد يفرش بالرخام ويزود بفسقية، وقد تتعدد القواطين فى البيت الواحد[١٠٧] ومن المعتقد أنه الوحدة المعادلة للمنظرة التى عرفت فى العصر الفاطمى وكان الخلفاء يجلسون فيها لمشاهدة الاحتفالات[١٠٨]. ولما كانت منطقة الأزهـر التى بها بيت الأمير قيت الرجبى تخلو من المجارى المائية كالنهر أو الخليج أو حتى البرك[١٠٩]. فالأرجح أن الأمير قيت قد استعار فكرة القيطون من بيت الأمير أزبك من طخط على بركة الأزبكية وهو البيت الذى كان يقيم فيه وقت إنشائه لهذا البيت وربما استلزم وجود هذا العنصر أن يقيم الأمير قيت ببيته حديقة أو فسقية كبيرة (بحره) يطل عليها هذا القيطون وهو بذلك ربما كان أيضاً بديلاً للقاعة السفلية التى كانت تخصص عادة للاستقبال وبحيث يستخدم أيضاً فى مشاهدة الاحتفالات، إذ أن منطقة الأزهر كانت من بين المناطق التى تقام بها الاحتفالات منذ العصر الفاطمى[١١٠].

ثالثاً عناصر شاع وجودها فى البيوت المملوكية ثم العثمانية

تساعد دراسة الوثائق والنماذج الباقية من البيوت المملوكية، فى استكمال تصور ما كان عليه بيت الأمير قيت الرجبى، لا سيما تلك البيوت التى يمكن وصفها أحياناً بالقصور أو بيوت الطبقة العليا من المجتمع (الارستقراطية)، خصوصاً القريبة فى التاريخ أو المعاصرة لفترة إنشاء الأمير قيت لبيته سواء أكانت مستقلة أو ملحقة بمنشآت أخرى كالدينية، ومن

١٠٣. انظر هامش رقم ٩٦.
١٠٤. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، سطر ٣.
١٠٥. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١٠٩؛ غزوان مصطفى ياغى، العمائر السكنية، ص ٣٩١-٣٩٢.
١٠٦. وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق، السطور ١١، ١٩، ٢٤.
١٠٧. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٩٢-٩٣.
١٠٨. المقريزى، المواعظ والاعتبار، جـ١، ص ٤٦٥-٤٧٠؛ Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*, p. 103-104.
١٠٩. عن الخليج والبرك بالقاهرة انظر: المقريزى، المواعظ والاعتبار، جـ٢، ص ١٣٩-١٦٥؛ عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها، ص ١٦٩-١٧٤.
١١٠. المقريزى، المواعظ والاعتبار جـ١، ص ٤٦٥.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أهم هذه النماذج تلك المنسوبة لأمـراء كبـار مثل أزبك وقـرقماس، والمنسوبة إلى سلاطين مثل قايتباى والغورى[١١١]، كذلك يمكن الاستفادة من النماذج العثمانية الموصوفة فى الوثائق والباقية حيث أنها تضم أغلب عناصر البيت المملوكى وإن تغيرت بعض التسميات[١١٢]، كما قد تضم الوثائق العثمانية وصفاً لبيوت مملوكية[١١٣]. وقد أسفرت عملية المقارنة عن ضرورة وجود بعض العناصر تعد أساسية فى تكوين البيت من أهمها الأسطبل والحواصل والمقعد وهناك عناصر أخرى مثل الشراب خاناه، والفراشخاناه وغيرها من الوحدات التى يتوقف وجودها على المساحة المخصصة للبناء وقدرات ورغبات الملاك.

١. **الأسطبل**: وتجمع اسطبلات وهى كلمة من أصل أغريقى وتكتب بالسين أو بالصاد، وهى تعنى محل أو موقف الخيل، ويعد الأسطبل من الملحقات الأساسية لقصور الأمراء والسلاطين إلى حد أنه قد تطلق كلمة اسطبل ويعنى بها القصر، وعادة ما يشار إلى سعته فى الوثائق بعدد الخيول التى يسعها وللاسطبل ملحقات هى المتبن وركاب خانه وطواله وقد يكون به بائكة أو أكثر[١١٤].

٢. **الحواصل**: جمع حاصل وتطلق على المكان المخصص للخزن، وعادة ما توجد بالدور الأرضى لسهولة إدخال وإخراج ما يراد تخزينه، ويتكون الحاصل عادة من مساحة مستطيلة تسقف عادة بقبو ويغلق عليها باب يعلوه فتحة شباك للإضاءة وتهوية ما يخزن به[١١٥].

٣. **المقعد**: وهو المكان المعد للجلوس مشتقة من الفعل الثلاثى قعد وتستخدم فى الوثائق للدلالة على وحدة معمارية تبنى عادة فى الدور الأول فوق الأرضى الذى قد تشغله الحواصل، وهو عادة مفتوح بحيث يطل الجالس فيه من أعلى على الفناء الداخلى وما يحيط به من وحدات وعادة ما تكون فتحاته ناحية الشمال لاستقبال الهواء فى الصيف وقد تعددت أنواع المقاعد فى العمارة المملوكية والعثمانية[١١٦].

وباكتمال هذا التصور للعناصر المعمارية لبيت الأمير قيت الرجبي تكون الوثيقة قد أدت دورها في إلقاء الضوء على وقفه وأسهمت فى الكشف عن طبوغرافية المنطقة التى يقع فيها البيت، بالإضافة إلى التعريف بشخصه ودوره فى تاريخ المماليك الجراكسة.

١١١. انظر على سبيل المثال: محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس، الملحق الوثائقى ص ٢٨-٣٣؛ عبد اللطيف إبراهيم، الوثائق فى خدمة الآثار، ص ٣٩٤-٤٠٤.
Revault, Maury, *Palais et maisons* I, p. 21-34; III, p. 13-20, 31-46؛ محمد محمد أمين، فهرست وثائق القاهرة، ملحق ١، ص ٣٣٣-٣٥٢، ملحق ٧، ص ٤٤١-٤٦٢.
Behrens-Abuseif, *Azbakiyya and its Environs*, p. 104-110؛ غـزوان مصطفى ياغى، العمائر السكنية الباقية، ص ٢٠٧-٢٣٧، ٢٣٨-٢٨٦، ٣٠٩-٣٢٢؛ محمد حمزة الحداد، سلسلة الجبانات، ص ٢٦٥-٢٦٩.

١١٢. انظر على سبيل المثال: Lézine, *Trois palais*, p. 1-45; Revault, Maury, *Palais et maisons* I, p. 67-102; III, p. 1-12, 53-170; Maury, *Palais et maisons* IV, p. 1-98; رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢٠٣-٢٣٧؛ نيلى حنا، بيوت القاهرة، ص ٧٠-٧٩؛ رفعت موسى، العمائر السكنية.

١١٣. محمد حسام اسماعيل، أربع بيوت مملوكية، ص ٤٩-١٠٢.

١١٤. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١٣-١٤؛ محمد الششتاوى، منشآت رعاية الحيوان، ص ٢٢٤-٢٨١؛ غزوان مصطفى ياغى، العمائر السكنية، ص ٣٧، ٣٩٥-٣٩٨.

١١٥. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ٣١؛ رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢٢٧-٢٢٨؛ غزوان مصطفى ياغى، العمائر السكنية، ص ٣٩٣.

١١٦. محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية، ص ١١٣-١١٤؛ رفعت موسى، الوكالات والبيوت، ص ٢٢٨؛ غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية، ص ١٨٠-٢٤١.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وثيقة وقف السيفى قيت الرجبى رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية التاريخ ٦ رجب ٩١٠ هـ

نص الوثيقة

١ .....الباب الثانى يتوصل منه إلى دهليز به على يسره الخارج
٢ ..... ويقابل باب..... بعضه سماوى وبعضه معقود بالحجر وبجانب باب المطبخ سلم يأتى
٣ ذكره فيه والباب الخامس من التسعة أبواب المذكورة مقنطر يدخل منه إلى دهليز معقود بالحجر
٤ يتوصل منه إلى ساحة كشف بها بير ماء معين والباب السادس من التسعة أبواب المذكورة يتوصل
٥ إليه من سلم خمس درج وبسطه وهو مربع يكتنفه جلستان يدخل منه إلى دركاه لطيفه بها مصطبه على
٦ يمنة الداخل باب يدخل منه إلى سلم يصعد من عليه إلى دهليز مفروش بالرخام الملون به على يسرة الداخل منه مزمله
٧ وبجانبها سلم يصعد من عليه إلى طبقة صغيرة لم تكمل عمارتها ثم يتوصل من الدهليز المذكور إلى باب مربع يدخل منه الى
٨ قاعة تحوى إيوانين متقابلين بينها دورقاعه بها مرتبتان متقابلتان احداها بجانب باب الدخول
٩ بها شباك نحاس مطل على الدوار المذكور والأخرى مقابلها ويعلو كلا منهما أغانى بواجهة خشب...
١٠ مغرق بالذهب واللازورد بصدر الإيوان الذى على يُسرة الداخل ثلاث شبابيك نحاس مطلة على القيطون المذكور.
١١ مسقفه لمعة مطلة على القيطون المذكور أعلاه يعلو ذلك عشر قمريات وبهذا الإيوان أربعة أبواب متقابلة.
١٢ اثنان منها على يُسرة الصاعد إليه حلية والآخران أحدهما خرستان والآخر يدخل منه إلى مبيت لطيف به ثلاث
١٣ شبابيك من خشب مطله على القيطون المذكور مسقفه ملمعه بالذهب وبالإيوان الكبير المقابل....
١٤ ثلاث مراتب اثنتان يمنة ويسرة والثالثة بصدره وبها شاذروان مرخم به ميازيب... فله صحن...
١٥ برواز نحاس يجرى الماء من الشاذروان إلى السلسال المرخم ثم إلى بحرة بدور القاعة وبكتفى الشاذروان بابان
١٦ مطعمان بإزاء كل منهما باب مربع يغلق عليه زوجا باب مطعم احداهما وهو الذى على يمنه مستقبل الشاذروان
١٧ يتوصل منه إلى مبيت به شباك مطل على الطريق وبالمبيت المذكور باب يتوصل منه إلى المربع الآتى ذكره فيه
١٨ والباب الثانى منهما وهو الذى على يسرة مستقبل الشاذروان يدخل منه إلى دهليز به كرسى وسلم يهبط منه إلى
١٩ القيطون ويتوصل من الدهليز المذكور إلى قبة معقودة بالبناء وبها قمريات من زجاج ملون مفروش أرضها بالرخام الملون
٢٠ مسبلة بالبياض وبدورالقاعة بحرة بفوارين نحاس وأربعة أبواب متقابلة احدها باب الدخول المذكور والثانى
٢١ فى جهته يدخل منه لسلم يصعد منه إلى الأغانى الذى هو علو احدى المرتبتين وإلى رواق لم تكمل عمارته به معالم
٢٢ شبابيك مطله على الطريق وهذا الرواق على المربع الآتي ذكره فيه ثم يصعد من السلم المذكور إلى السطح العالى
٢٣ على ذلك والباب الثالث الذى بدورالقاعه يدخل منه إلى كرسى والرابع وهو المقابل لباب الدخول يدخل منه إلى
٢٤ سلم يهبط من بعضه إلى القيطون المذكور وبه على يسرة الصاعد منه دهليز يدخل منه إلى باب مربع يدخل منه إلى
٢٥ قاعة لطيفة تحوى إيوانا واحدا ودورقاعة بغير كرسى ملمع سقفها بالذهب واللازورد ويصعد من باقى السلم إلى

AnIsl 41 (2007), p. 67-99 Ḥusayn Muṣṭafā Ḥusayn Ramaḍān
دراســة لوقف الأمير قيت الرجبى. Rağbī-al Qayt Amīr-al waqf li Dirāsa.
© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٢٦ الأغانى الثانى علو المرتبة الثانية ثم يصعد منه إلى السطح مفروش أرض القاعه الكبرى المذكورة بالرخام الملون مسبل
٢٧ جدرها بالبياض والباب السابع من الأبواب المذكورة يتوصل إليه من سلم سبع درج وبسطه
٢٨ يدخل منه إلى سلم يصعد عليه إلى باب مربع يدخل منه إلى مربع به ثلاثة شبابيك مطلة على الدوار المذكور..
٢٩ سدلة بها شباكان مطلان على الطريق وبجانب السدلة المذكورة باب مربع يدخل منه إلى المبيت المذكور أعلاه وبجانب
٣٠ باب الدخول باب يدخل منه إلى كرسى مسقف المربع المذكور سكندريا على مربعات بصدره كتبيات والباب
٣١ الثامن من الأبواب التسعة يدخل منه إلى كرسى والباب التاسع يدخل منه إلى طشتخاناه
٣٢ بها منور ولكل من ذلك منافع ومرافق وحقوق وقنى خالصة له ويحيط بذلك كله ويحصره ويحتوى عليه
٣٣ وعلى جميع أجزائه حدود أربعة الأول منها وهو القبلى ينتهى إلى رحاب المدرسة الغنامية
٣٤ وفى هذا الحد جدار مبنى بالحجر الفص النحيت طوله من شرقيه إلى غربيه خمسة عشر ذراعا بالعمل فى سمك ذراع
٣٥ واحد وهو من حقوق هذا المكان موضوع هذا الجدار المذكور فيه بحق على أساساته المزمنه وبعضه إلى البير المتعلقة
٣٦ بالمدرسة الغنامية وفى هذا الحد جدار مبنى بالطوب الأحمر هو ظهر القاعة المذكورة بأعاليه طولوه [كذا] من شرقيه
٣٧ إلى غربيه إلى جدار البير سبعة أذرع قيامه عن العتيق المزمن تسعة قراريط وباقى الحد المذكور إلى الصهريج وإلى
٣٨ رحاب المصلى والثانى منها وهو البحرى ينتهى إلى مكان يعرف بالمرحوم المقر القاضوى الشرفى الانصارى
٣٩ تغمده الله تعالى برحمته وباقيه إلى الطريق تجاه المدرسة العينيه والثالث منها وهو الشرقى
٤٠ ينتهى إلى زقاق غير نافذ وفيه بابان يتوصل منهما إلى درب يعرف بالمرحوم المقر السيفى قراجا وباقيه إلى البير
٤١ المذكورة أعلاه وإلى دهليز بالمدرسة الغنامية والرابع منها وهو الغربى ينتهى إلى الطريق.
٤٢ وفى هذا الحد الباب والطاقات والرواشن بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه الجارى
٤٣ ذلك بيد الواقف المشار إليه وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه يشهد له بصحة ذلك المكتوب المنبه عليه أعلاه
٤٤ وجميع الحصة التى قدرها ثلاثة قراريط ونصف قيراط وربع قيراط من أصل أربعة وعشرين قيراطا
٤٥ طينا سوادا شايعا ذلك بأراضى ناحية منية شريف بالدقهلية من أعمال المنزلة ولكامل أراضيها حدود أربعة
٤٦ الحد القبلى ينتهى إلى أراضى ناحية منية راضى وعصفور والحد البحرى ينتهى إلى أراضى
٤٧ ناحية منية مرحا والحد الشرقى ينتهى إلى البحر الصغير والحد الغربى ينتهى إلى أراضى البحيرة
٤٨ المالحة وجميع الحصة التى قدرها نصف سبع من سبعة أسباع طينا سواداً شايعا ذلك بأراضى ناحية
٤٩ محله أبو على القنطرة بالغربية ولكامل أراضيها حدود أربعة الحد القبلى ينتهى إلى أراضى ناحية أبو صير
٥٠ والحد البحرى ينتهى إلى ناحية صندفا والحد الشرقى ينتهى إلى ناحية سمنود والحد الغربى
٥١ ينتهى إلى ناحية صندفه أيضاً بحد ذلك كله وحدوده وحقوقه وما يعرف به وينسب إليه خلا ما يستثنى من ذلك
٥٢ شرقا الجارى ذلك بيد الواقف المشار إليه أعلاه وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه يشهد له بصحة ملكه لذلك
٥٣ مكتوب التبايع الشرعى من بيت المال المعمور الورق الشامى المؤرخ باطنه برابع عشرين جمادى الأول من شهور سنة عشر وتسعمايه
٥٤ الثابت ذلك مع ما به من الفصول المسطرة بحاشيته المحكوم بموجبه فى الشرع الشريف من قبل سيدنا العبد الفقير إلى

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٥٥ الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامة بدر الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى أمير المؤمنين أبى البركات محمد

٥٦ السعودى الحنفى خليفة الحكم العزيز بالديار المصرية أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه بدلاله اسجاله الكريم المسطر بظاهر

٥٧ المكتوب المذكور المؤرخ بخطه الكريم بين سطوره الخامس والعشرين من شهر جمادى الأول الذى هو وبخط موثقه من شهور سنة عشرة

٥٨ وتسعمايه وفصل الوفا وانحصار الارث المسطر بهامش باطن مكتوب التبايع المذكور المؤرخ بثامن عشر جمادى الآخره

٥٩ سنة عشر وتسعمايه المذيل بالثبوت والحكم من قبل سيدنا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العلامه

٦٠ العمدة شمس الدين شرف العلما أوحد الفضلا مفتى المسلمين ولى أمير المؤمنين أبى عبد الله محمد الحليبى الشافعى خليفة الحكم

٦١ العزيز بالديار المصرية أيد الله تعالى أحكامه وأحسن إليه ومن سيوضع اسمه آخر الفصل الذى سيسطر به فى محله بذلك

٦٢ عند الاحتياج إليه وسيخصم على المكتوب المذكور أعلاه بقضية ذلك الخصم الشرعى على العادة الموافق لتاريخه وشهادة

٦٣ شهوده المعلوم ذلك جميعه عند الواقف المشار إليه أعلاه العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا

٦٤ وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا لا يباع أصل ذلك ولا يوهب ولا يرهن ولا يملك ولا يناقل به

٦٥ ولا ببعضه ولا يتطرق إلى ابطاله ونقضه كلما مر عليه زمان اكده وكلما مضى عليه أوان سدده وسنده قايما على

٦٦ اصوله محفوظا على شروطه مسبلا على سبله التى تذكر فيه أبد الآبدين ودهر الداهرين انشاء مولانا

٦٧ الأمير قيت الرجبى الواقف المشار إليه أعلاه تقبل الله تعالى منه بره وصدقته وتولاه وقفه هذا المعين أعلاه على

٦٨ نفسه الكريمة الطيبة السليمة أيام حياته احياه الله حياة طيبة ورزقه من العمر الجزيل أجوده وأطيبه ينتفع بذلك

٦٩ وبما شاء منه الانتفاع الشرعى على الوجه الشرعى ابدا ما عاش ودائما ما بقى من غير معارضة له فى ذلك ولا منازع ولا

٧٠ رافع ليده عن ذلك ولا مانع ثم من بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى يكون ذلك وقفا شرعيا على ولده

٧١ الناصرى محمد وعلى من يحدثه الله تعالى من الأولاد الذكور والاناث ثم من بعد كل منهم على من يوجد من أولاده وأولاد

٧٢ أولاده وذريته ونسله وعقبه طبقة بعد طبقه ونسلا بعد نسل تحجب الطبقة العليا منهم الطبقة السفلى أبدا

٧٣ ما عاشوا ودايما ما تعاقبوا يستقل بذلك الواحد منهم عند الأنفراد ويشترك فيه الاثنان فما فوقهما عند الاجتماع

٧٤ على أنه من مات منهم وترك ولدا أو ولد ولد أو ولد ولد ولد أو أسفل من ذلك من ولد الولد انتقل نصيبه من ذلك

٧٥ إلى ولده وإلى ولد ولده وإن سفل فإن لم يكن للمتوفى منهم ولد ولا ولد ولد ولا أسفل من ذلك انتقل نصيبه من ذلك

٧٦ إلى اخوته واخواته المشاركين له فى الاستحقاق مضافا لما يستحقونه فإن لم يكن للمتوفى منهم أخوة ولا أخوات

٧٧ فإلى من هو فى درجته وذوى طبقته فإن لم يكن فى درجته ولا ذوى طبقته أحد فإلى أقرب الطبقات للمتوفى المذكور

٧٨ وعلى أنه من مات منهم قبل دخوله فى هذا الوقف واستحقاقه لشئ من منافعه وترك ولدا أو ولد ولد أو أسفل

٧٩ من ذلك قام ولده أو ولد ولده وإن سفل مقامه فى الاستحقاق واستحق ما كان أصله يستحقه لو كان حيا باقيا

٨٠ يتداولون بينهم ذلك كذلك إلى أن يرث الله جل جلاله وتقدست أسماؤه الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين فإذا

٨١ انقرضوا بأسرهم وأبادهم الموت عن آخرهم وخلت الأرض منهم ولم يتبق منهم أحد كان ذلك وقفا على من يوجد من

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٨٢ عتقاء الواقف المشار إليه أعلاه أدام الله تعالى علاه الذكور والإناث وعتقاء أولاده كذلك ثم من بعدهم على أولادهم
٨٣ ثم على أولاد أولادهم ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم على النص والترتيب المشروح فى حق أولاد الواقف المشار إليه وذريته
٨٤ إلى حين انقراضهم فإذا انقرضوا بأسرهم أو لم يوجد منهم أحد حين ذاك كان ذلك وقفا مصروفا ريعه فى
٨٥ وجوه البر والقربات والأجور والمثوبات على الفقراء والمساكين أينما كانوا وحيثما وجدوا بحسب ما يراه الناظر على هذا الوقف
٨٦ والمتولى عليه ويؤدى إليه اجتهاده يجرى الحال فى ذلك كذلك إلى أن يرث الله سبحانه وتعالى
٨٧ الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين وشرط مولانا المقر الأشرف أبو العز قيت الرجبى الواقف المشار
٨٨ إليه أعلاه أعز الله تعالى أنصاره وضاعف اقتداره لنفسه فى وقفه هذا شروطا نص عليها وأكد فى المصير إليها ومنها
٨٩ أنه جعل النظر على ذلك والولاية عليه لنفسه الكريمة أيام حياته أحياه الله تعالى حياة طيبة وله أن يسنده ويفوضه
٩٠ ويوصى به لمن شاء فإن مات عن غير وصية ولا إسناد ولا تفويض أو فعل ذلك أو شيئاً منه وتعذر بوجه من
٩١ وجوه التعذرات الشرعية كان النظر على ذلك والولاية عليه لولده الناصرى محمد المشار إليه أعلاه مع مشاركة
٩٢ الجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى السيفى قانصوه الحسامى والجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى
٩٣ السيفى جانم من قيت والجناب العالى المولوى الأميرى الكبيرى المخدومى السيفى قانم من قيت والجناب العالى المولوى الأميرى
٩٤ الكبيرى المخدومى الشرفى يونس من قيت أعز الله تعالى جنابهم مدة حياتهم ثم من بعد وفاتهم إلى رحمة الله تعالى يستقل
٩٥ بالنظر على الوقف المذكور من يوجد من أولاد الواقف المشار إليه أعلاه وأولاد أولاده وأولاد أولاد أولاد أولاده وذريته ونسله
٩٦ وعقبه على النص والترتيب المشروح فى الاستحقاق المعين أعلاه ثم من بعدهم يكون النظر على ذلك لمن يوجد من
٩٧ عتقاء الواقف وعتقاء ذريته كما شرح فى ذرية الواقف المشار إليه فإذا انقرضوا بأسرهم ولم يبق منهم أحد يكون النظر على
٩٨ ذلك لحاكم المسلمين الشافعى بالديار المصرية وهلم جرا ومنها أنه جعل لنفسه أن يزيد فى وقفه هذا
٩٩ ما يرى زيادته وينقص ما يرى تنقيصه ويغير ما يرى تغييره ويبدل ما يرى تبديله فيدخل فيه من شاء ويخرج منه من أراد
١٠٠ ويشترط فيه لنفسه من الشروط المخالفة لذلك ما يرى اشتراطه يفعل ذلك ويكرره المرة بعد الأخرى كلما بدا له ومنها
١٠١ أنه جعل لأولاده وذريته ونسله وعقبه ما جعله لنفسه من الشروط المذكورة وليس لغيرهم من بعدهم فعل
١٠٢ شئ من ذلك فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا شرعيا محرما بحرمات الله
١٠٣ الأكيدة فلا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يغير ذلك أو شيئا منه أو يسعى فى إبطاله أو شئ منه فمن فعل ذلك
١٠٤ أو شيئا منه فالله سبحانه وتعالى طليبه وحسيبه ورقيبه ومؤاخذه بفعله ومجازيه بعمله يوم القيامة
١٠٥ يوم الحسرة والندامة يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم يكون الله سبحانه وتعالى الحاكم فيه بين العباد
١٠٦ ومن أعان على اثباته وتقريره بأيدى مستحقيه وصرفه في مصرفه الشرعي برد الله تعالى مضجعه ولقنه حجته
١٠٧ وجعله من الفائزين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ورفع الواقف المشار إليه أعلاه
١٠٨ أدام الله تعالى مجده وعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد نظره وولايته واعرف أنه عارف بجميع ما شرح أعلاه

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٠٩ وذلك بعد أن قرئ عليه حرفا حرفا ولفظة لفظة على مسامعه العالية وبه شهد عليه بذلك
١١٠ وبالتوكيل فى ثبوته وطلب الحكم به وسؤال الإشهاد وأبدأ الدافع ونفيه التوكيل الشرعى
١١١ بتاريخ سادس شهر رجب الفرد الحرام سنة عشرة وتسعماية

١١٢ مثال	مثال	مثال
١١٣ شهدت على الواقف	شهدا عند بذلك	شهدت على الواقف
١١٤ المشار إليه أعلاه أدام الله	أيدهما الله تعالى وأحسن	المشار اليه أعلاه أدام الله تعالى
١١٥ مجده وعلاه بما نسب إليه	إليهما ونفع بعلومهما	مجده وعلاه بما نسب إليه أعلاه
١١٦ أعلاه فى تاريخه المعين أعلاه		فى تاريخه المعين أعلاه وكتبه
١١٧ وكتبه		أحمد بن محمد الميمونى
١١٨ موسى بن على الصوفي		

نص الاشهاد بهامش الوثيقة (فصل الإعذار)

١ مثال
٢ الحمد لله اشهد عليه المقر الكريم العالى المولوى الامـيرى الكبيرى الاتا بكـى المخدو مى المشيدى السيفى قيت الرجبى الواقف المشار اليه اعلاه اعز الله تعالى انصاره وضاعف اقتداره شهوده الاشهاد الشرعى
٣ فى صحته وسلامته وطواعيته واختياره وإنه لا دافع [له ولا مطعن فى] تكلم ولا خـصـام ولا نزاع فى جميع ما تضمنه مكتوب الوقف المسطر اعلاه ولا فيمن شهد فيه ولا ما شهد به فيه ولا شئ من ذلك

٤ مثال		مثال
٥ شهد بذلك		شهد بذلك
٦ عبد الرحمن بن محمد الباهى		عبد القادر بن محمد القلعى

٧ شهدا عندى بذ لك اعزهما الله تعالى ونفع بهما

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

مراجع البحث

أولاً المراجع العربية

أحمد محمود المصرى، مصادر دراسة الوثائق العربية الإسلامية، حوليات إسلامية، المجلد ٤٠، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

أمينة فاروق عبد المنعم، قاعات سكنية وقصور مملوكية تحولت لمساجد، رسالة ماجستير – مخطوطة – كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.

ابن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى، ت ٩٣٠ هـ)، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، ٥ أجزاء، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢–١٩٨٤ م.

جومار، وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مكتبة الخانجى، القاهرة ١٩٨٨ م.

حسن الباشا، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، ٣ أجزاء، دار النهضة العربية، ١٩٦٥–١٩٦٦ م.

—، قانصوه الغورى، ضمن كتاب القاهرة تاريخها، فنونها، آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠ م.

—، الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨ م.

حسنى نويصر، مجموعة سبل السلطان قايتباى بالقاهرة، دراسة معمارية أثرية، رسالة ماجستير – مخطوطة – كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٠ م.

—، منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدينة القاهرة، دراسة معمارية وأثرية، رسالة دكتوراه – مخطوطة – كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٥ م.

حسين عليوة، الأزبكية، ضمن كتاب القاهرة تاريخها، فنونها، آثارها، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ١٩٧٠ م.

خير الدين الزركلى، الأعلام، ١٠ أجزاء، الطبعة الثانية، بيروت، د. ت.

ابن دقماق (ابراهيم بن محمد بن ايدمر، ت ٨٠٩ هـ)، الانتصار لواسطة عقد الأمصار، قسمان، دار الآفاق العربية، بيروت، د. ت.

رفعت موسى، الوكالات والبيوت الإسلامية فى مصر العثمانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٣ م.

—، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر العثمانى، دراسة أثرية وثائقية، رسالة دكتوراه – مخطوطة – كلية الآثار – جامعة القاهرة، ١٩٩٥ م.

ابن زنبل (الشيخ أحمد الرمال، ت ٩٦٠ هـ)، آخرة المماليك أو واقعة السلطان الغورى مع سليم العثمانى، تحقيق عبد المنعم عامر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨ م.

سامى عبد الحليم، الحجر المشهر حلية معمارية بمنشآت المماليك فى القاهرة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ١٩٨٤ م.

سامى نوار، الأعمال المعمارية للقاضى زين الدين عبد الباسط، رسالة ماجستير – مخطوطة – كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، ١٩٨٠ م.

السخاوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، ت ٩٠٢ هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ١٢ جزء في ٦ مجلدات، مكتبة القدسي، ١٩٣٤–١٩٣٦ م.

سعاد ماهر، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، ٥ أجزاء، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٧١–١٩٨٣ م.

—، مخلفات الرسول فى المسجد الحسينى، دار النشر لجامعة القاهرة، القاهرة، ١٩٨٩ م.

سعيد عبد الفتاح عاشور، العصر المماليكى فى مصر والشام، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٦ م.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ابن طولون (شمس الدين محمد، ت ٩٥٣ هـ)، مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان (تاريخ مصر والشام)، تحقيق: محمد مصطفى، قسمان، القاهرة، ١٩٦٢-١٩٦٤ م.

عاصم رزق، دراسات فى العمارة الإسلامية، مجموعة ابن مزهر المعمارية، القاهرة، المجلس الأعلى للآثار، ١٩٩٥ م.

—، أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة، ٥ أجزاء فى ٨ مجلدات، مكتبة مدبولى، القاهرة، ٢٠٠١ م.

عبد الرحمن زكى، القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩-١٨٢٥) من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٦ م.

عبد الرحمن محمود عبد التواب، قايتباى المحمودى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨ م.

عبد اللطيف ابراهيم، دراسات تاريخية وأثرية فى وثائق من عصر الغورى، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآداب - جامعة القاهرة، ١٩٥٦ م.

—، وثيقة الأميراخور كبير قراقجا الحسنى، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، المجلد ١٨، الجزء ٢، ديسمبر ١٩٥٦ م.

—، الوثائق فى خدمة الآثار، ضمن دراسات فى الآثار الإسلامية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٩ م.

على مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ٢٠ جزء، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦-١٩٨٧ م.

ابن العماد الحنبلى (أبى الفلاح عبد الحى، ت ١٠٨٩ هـ)، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب، ٨ أجزاء، بيروت، د. ت.

غزوان مصطفى ياغى، المقاعد فى عمائر القاهرة السكنية فى العصر المملوكى والعثمانى، دراسة أثرية حضارية، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٩٩ م.

—، العمائر السكنية الباقية بمدينة القاهرة فى العصر المملوكى، دراسة أثرية حضارية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ م.

الغزى (نجم الدين محمد بن بدر الدين، ت ١٠٦١ هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، تحقيق سليمان جبور، ٣ أجزاء، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٧٩ م.

قاسم عبده قاسم، دراسات فى تاريخ مصر الاجتماعى فى عصر سلاطين المماليك، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ م.

المجلس الأعلى للآثار، دليل الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة، إشراف: جاب الله على جاب الله، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

محمد حسام اسماعيل، أربع بيوت مملوكية من الوثائق العثمانية، حوليات إسلامية، المجلد الرابع والعشرون، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٨ م.

محمد حمزة الحداد، سلسلة الجبانات فى العمارة الإسلامية، قرافة القاهرة من الفتح الإسلامى إلى نهاية العصر المملوكى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

محمد رمزى، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية، قسمان فى ٦ مجلدات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣ م.

محمد الششتاوى، منشآت رعاية الحيوان بالقاهرة فى العصرين المملوكى والعثمانى، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ٢٠٠١ م.

محمد فهيم، مدرسة السلطان قانصوه الغورى، رسالة ماجستير - مخطوطة - كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٧٧ م.

محمد قنديل البقلى، مصطلحات صبح الأعشى، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٦ م.

محمد محمد أمين، الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر (٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م) دراسة تاريخية وثائقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٠ م.

—، فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ٢٣٩-٩٢٢ هـ/ ٨٥٣-١٥١٦ م، مع نشر وتحقيق تسعة نماذج، المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١ م.

محمد محمد أمين، ليلى على إبراهيم، المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية ٦٤٨-٩٢٣ هـ / ١٢٥٠-١٥١٧ م، مطبعة الجامعة الأمريكية بالقاهرة، ١٩٩٦ م.

محمد مصطفى نجيب، مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها، دراسة أثرية معمارية، رسالة دكتوراه - مخطوطة - كلية الآثار - جامعة القاهرة، ١٩٧٥ م.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

—، المزملة كمورد لمياه الشرب بمنشآت القاهرة فى العصر المملوكى، مجلة كلية الآثار – جامعة القاهرة، العدد الثانى، ١٩٧٧ م.
المقريزى (تقى الدين أحمد بن على، ت ٨٤٥ هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، جزءان، الطبعة الثانية، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٧ م.
نللى حنا، بيوت القاهرة فى القرنين السابع عشر والثامن عشر، دراسة اجتماعية معمارية، ترجمة حليم طوسون، العربى للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٣م.
وثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية بتاريخ ٦ رجب ٩١٠ هـ / ١٥٠٤ م.

ثانياً المراجع الأجنبية

—, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X, Le Caire, 1972.
Maury, Bernard, *Palais et maisons du Caire du XIV^e^ au XVIII^e^ siècle* IV, Ifao, Le Caire, 1983.
Revault, J. et Maury, B., *Palais et maisons du Caire du XIV^e^ au XVIII^e^ siècle* III, Ifao, Le Caire, 1975.
Ali Ibrahim, Laila, « Residential Architecture in Mamluk Cairo », *Muqarnas* 2, Yale University Press, 1984.
Behrens-Abuseif, Doris, *Azbakiyya and its Environs from Azbak to Ismaʿil 1476-1879*, Ifao, Le Caire, 1985.
Lézine, Alexandre, *Trois palais d'époque ottomane au Caire*, Ifao, Le Caire, 1972.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

خريطة ١. موقع بيت الأمير قيت على خريطة الآثار الإسلامية.

خريطة ٢. موقع بيت الأمير قيت الرجبى على خريطة الحملة الفرنسية.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

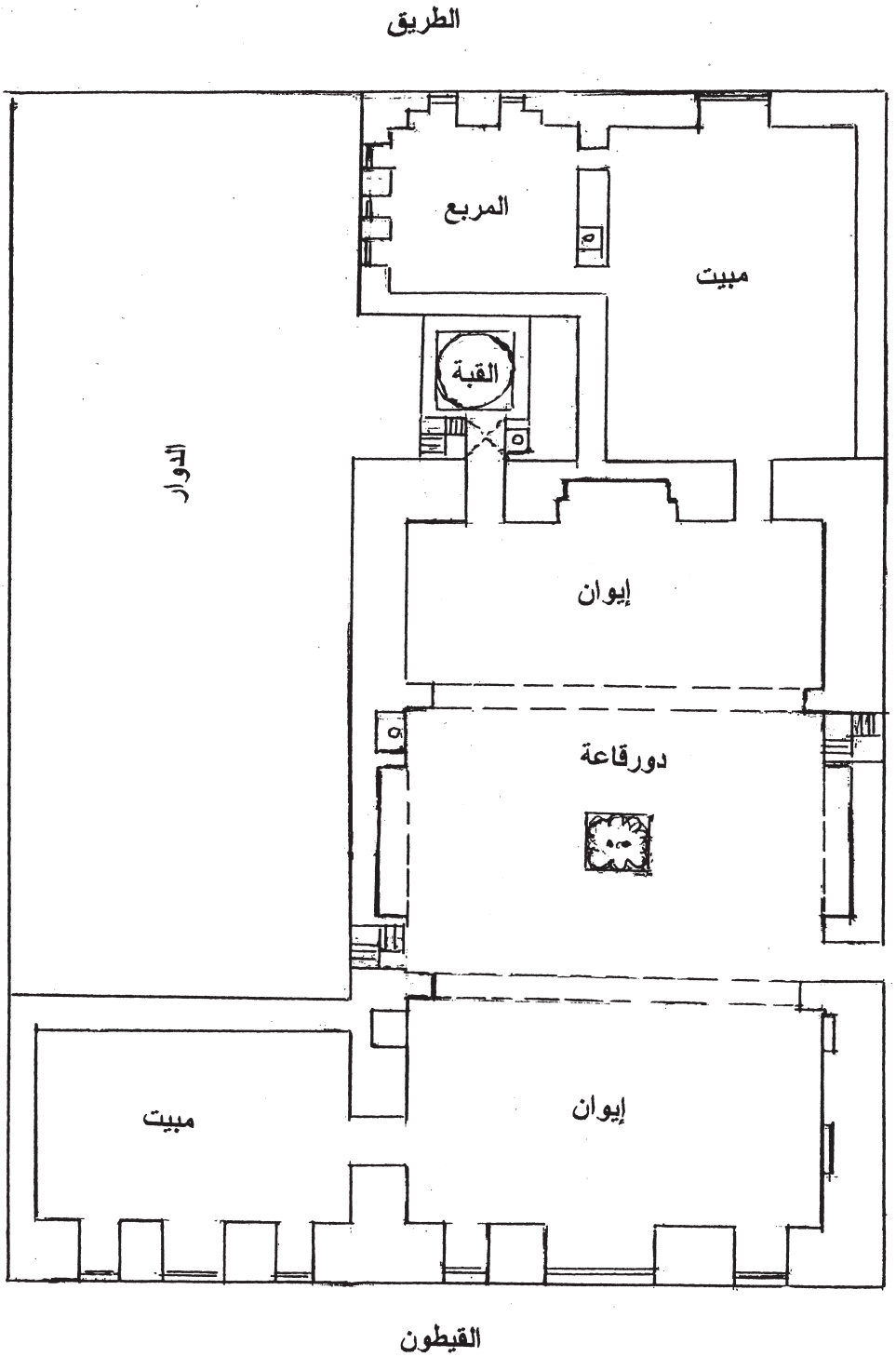

شكل ١. تصور للقاعة العلوية وملحقاتها ببيت الأمير قيت.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

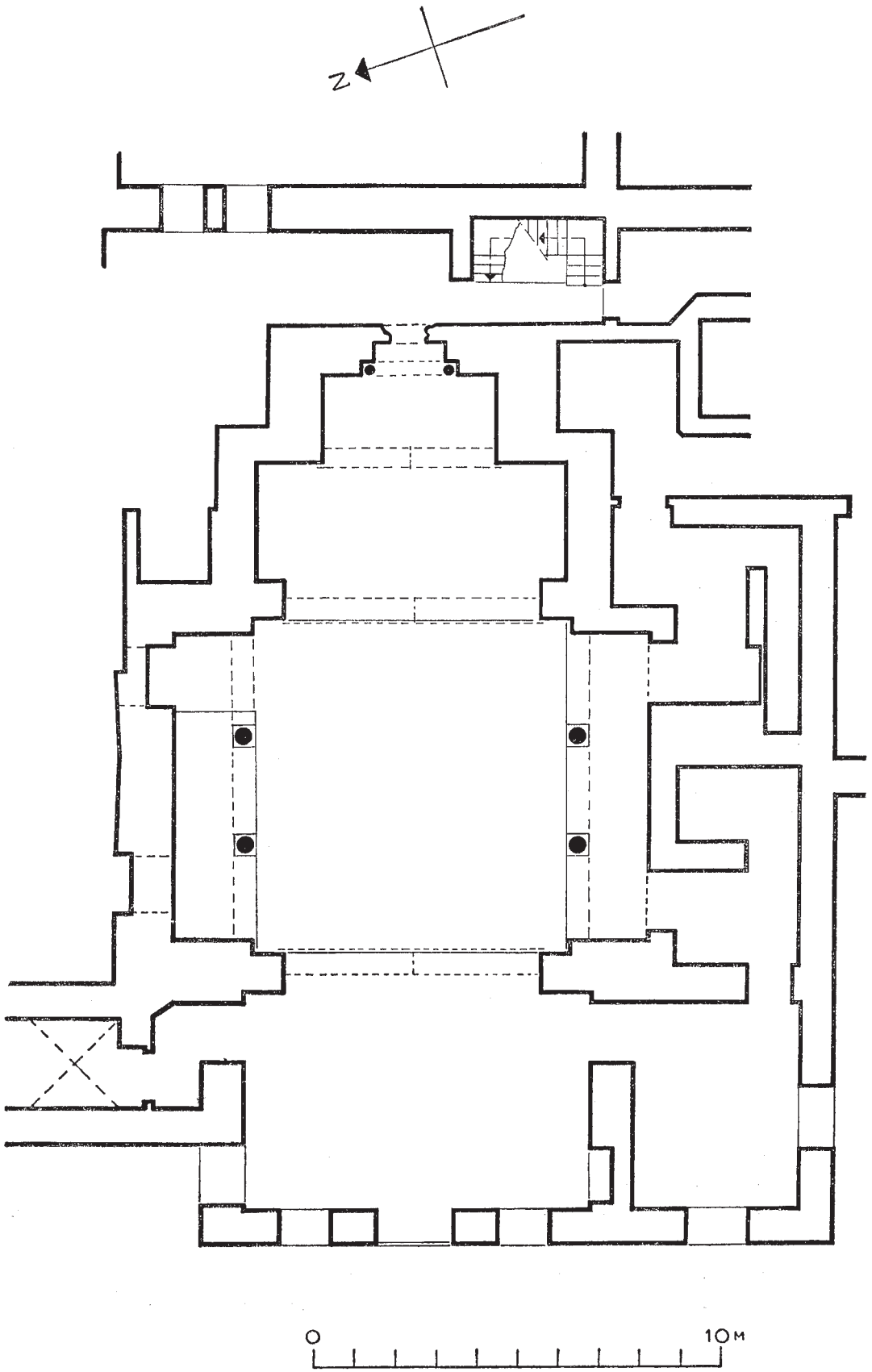

شكل ٢. مسقط أفقى لقاعة قصر الأمير بشتاك.
Alexandre Lézine, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X, Le Caire, 1972, p. 101, fig. 17.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

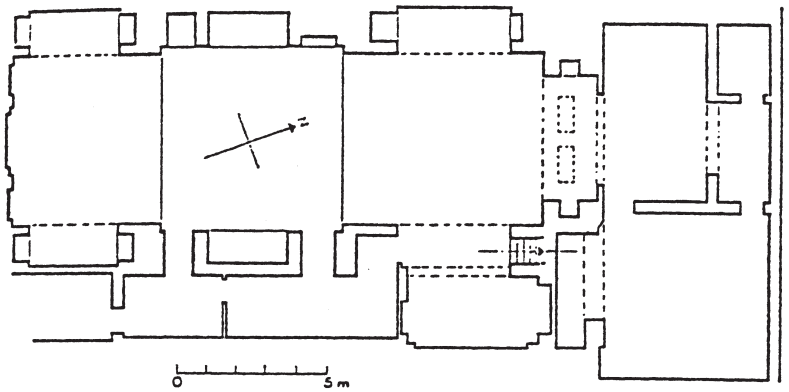

شكل ٣. مسقط أفقى لقاعة محب الدين الموقع. عن:
Alexandre Lézine, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X, Le Caire, 1972, p. 124, fig. 24.

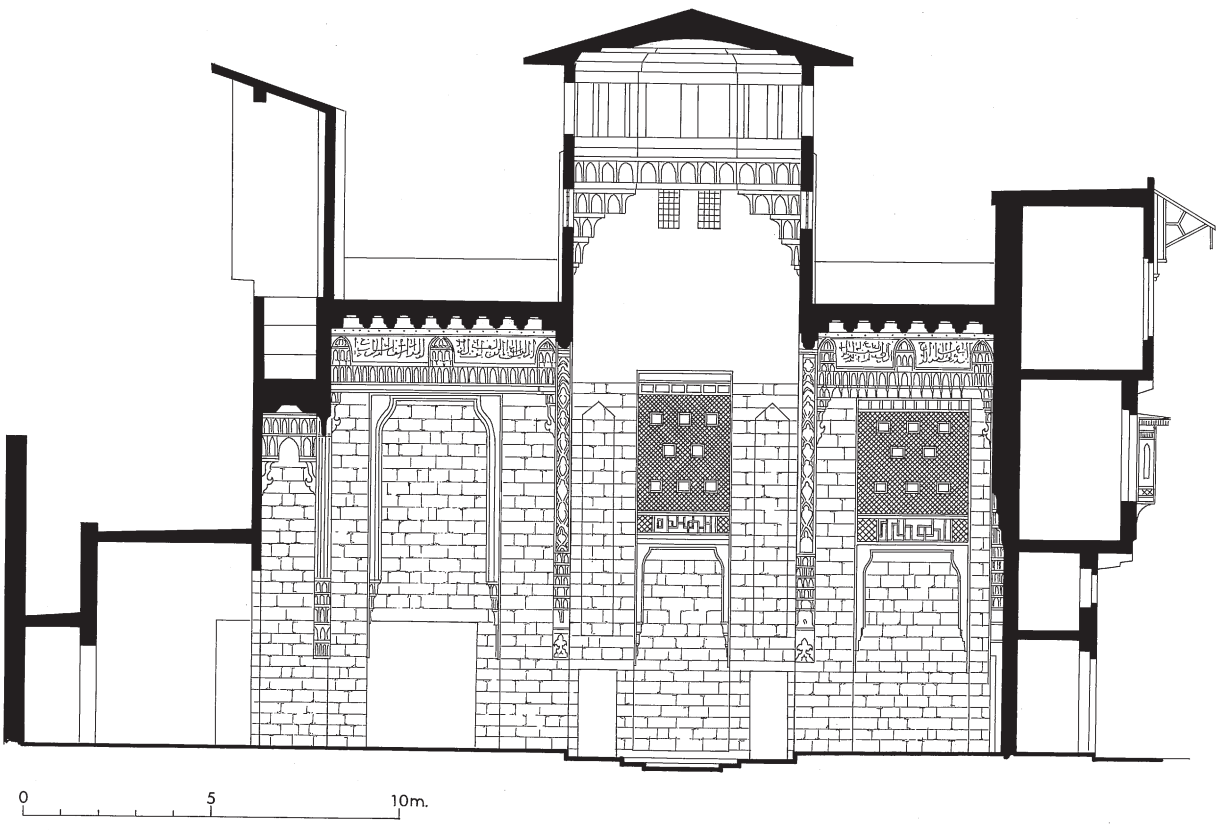

شكل ٤. قطاع بقاعة محب الدين. رفع معمارى برنارد موري.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

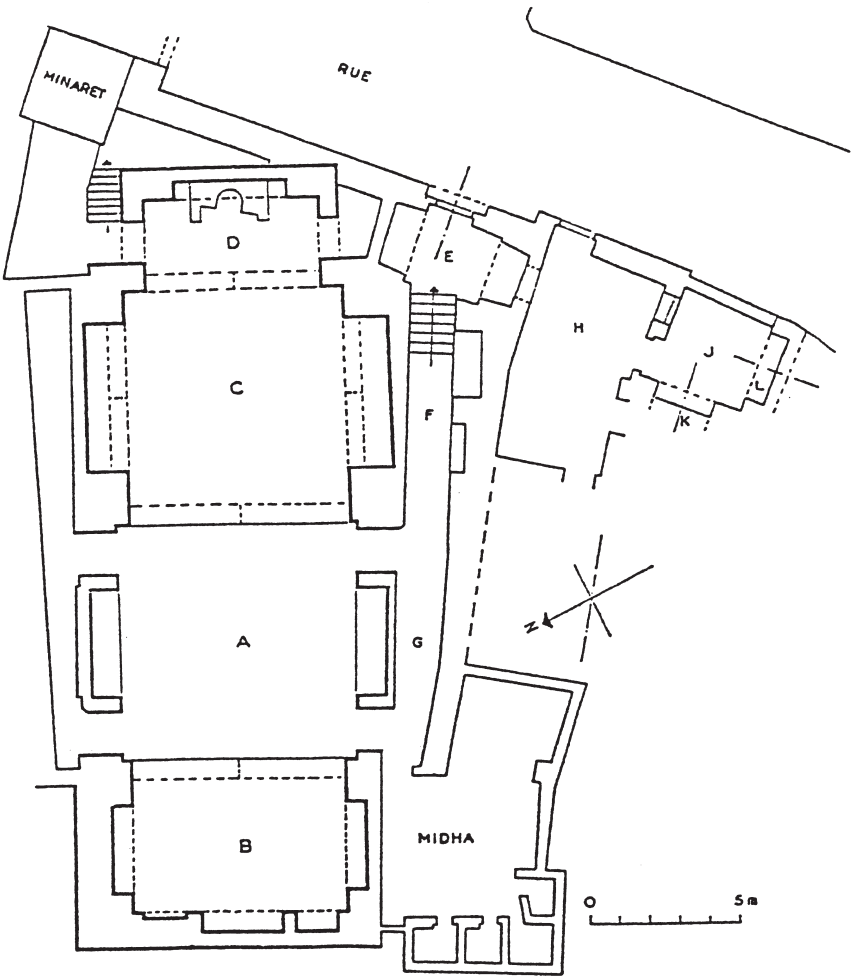

شكل ٥. مسقط أفقى لقاعة الأمير طشتمر. عن:
Alexandre Lézine, « Les salles nobles des palais mamelouks », *AnIsl* X, Le Caire, 1972, p. 109, fig. 19.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

لوحة ١. بداية نص الوثيقة رقم ٢٤٧ بدار الوثائق القومية والنص الهامشي.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net
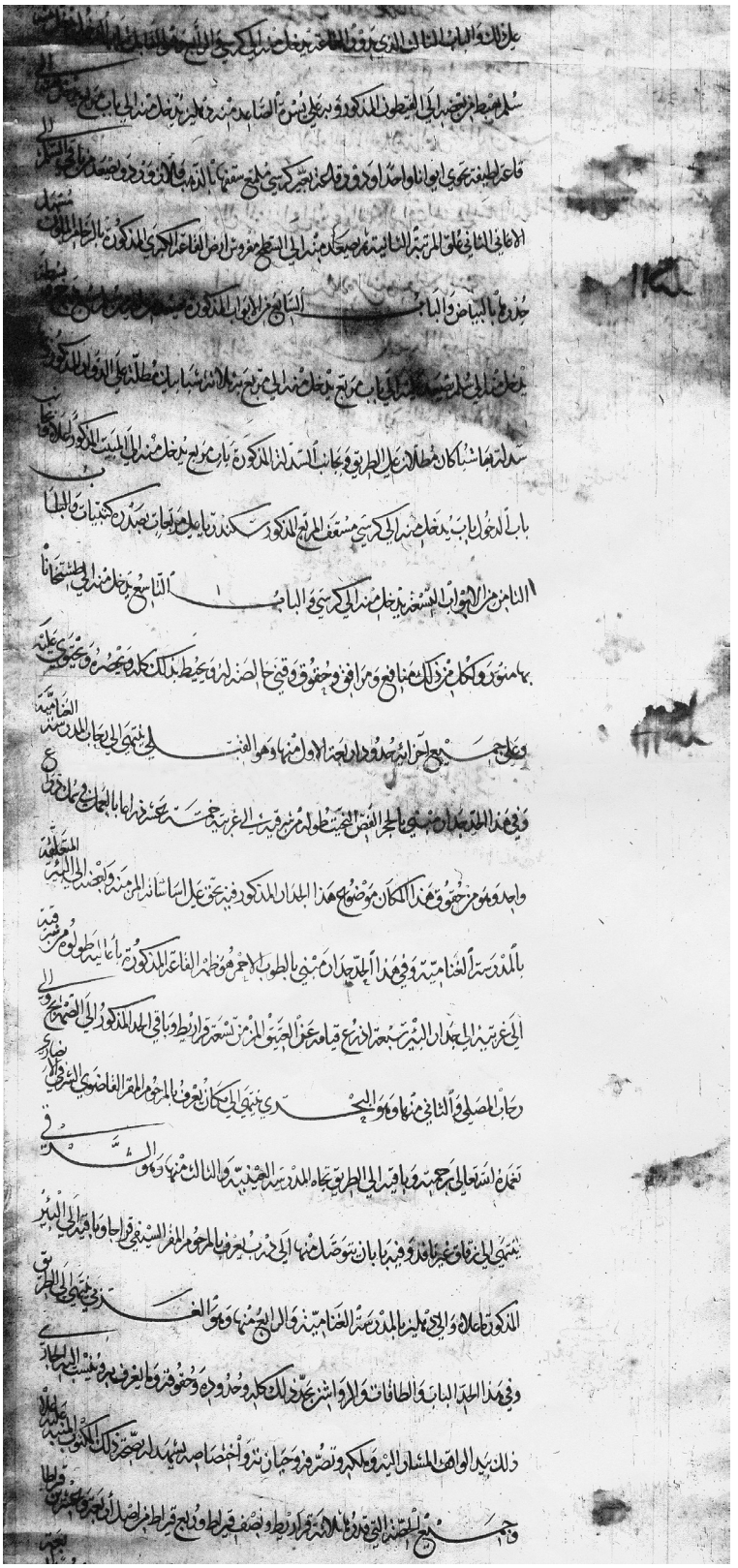
لوحة ٢. بقية وصف بيت الأمير قيت وحدوده.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

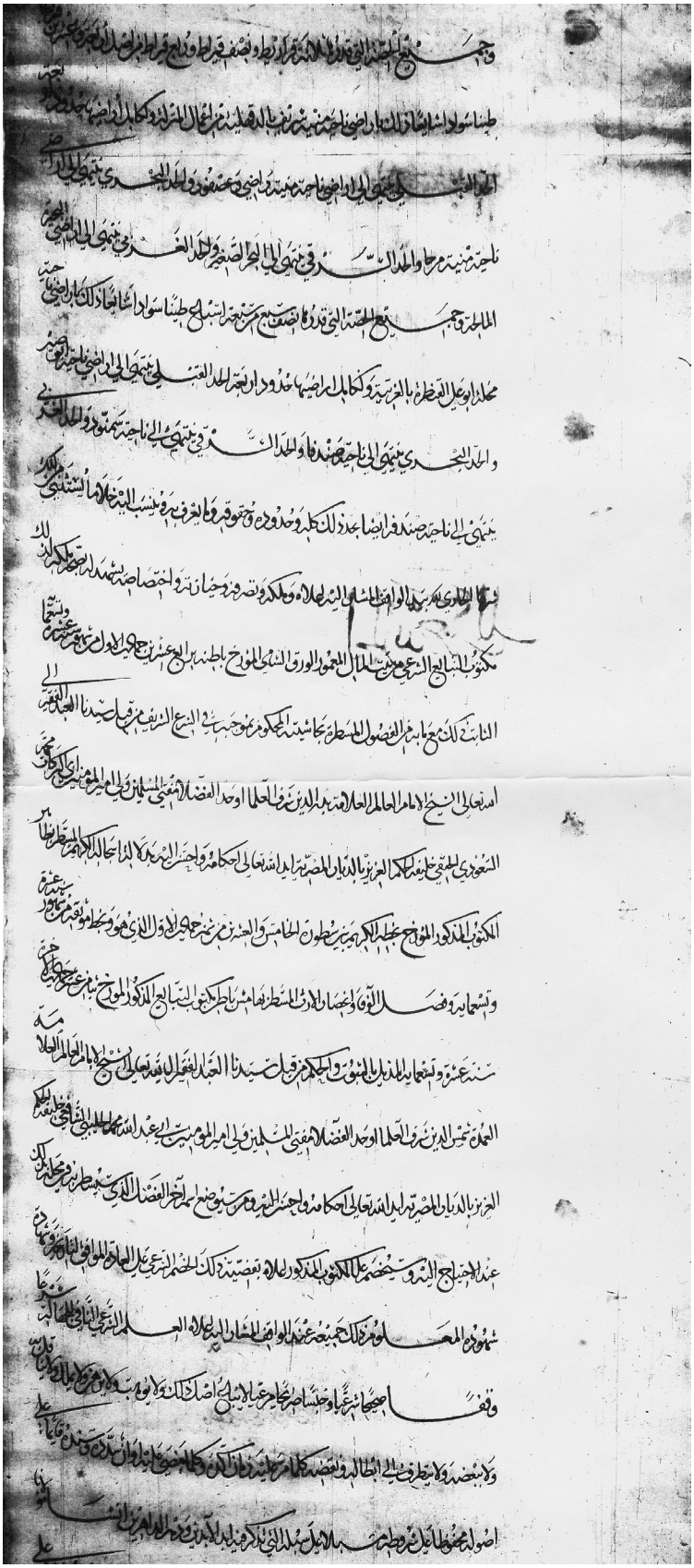

لوحة ٣. بقية أوقاف الأمير قيت.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

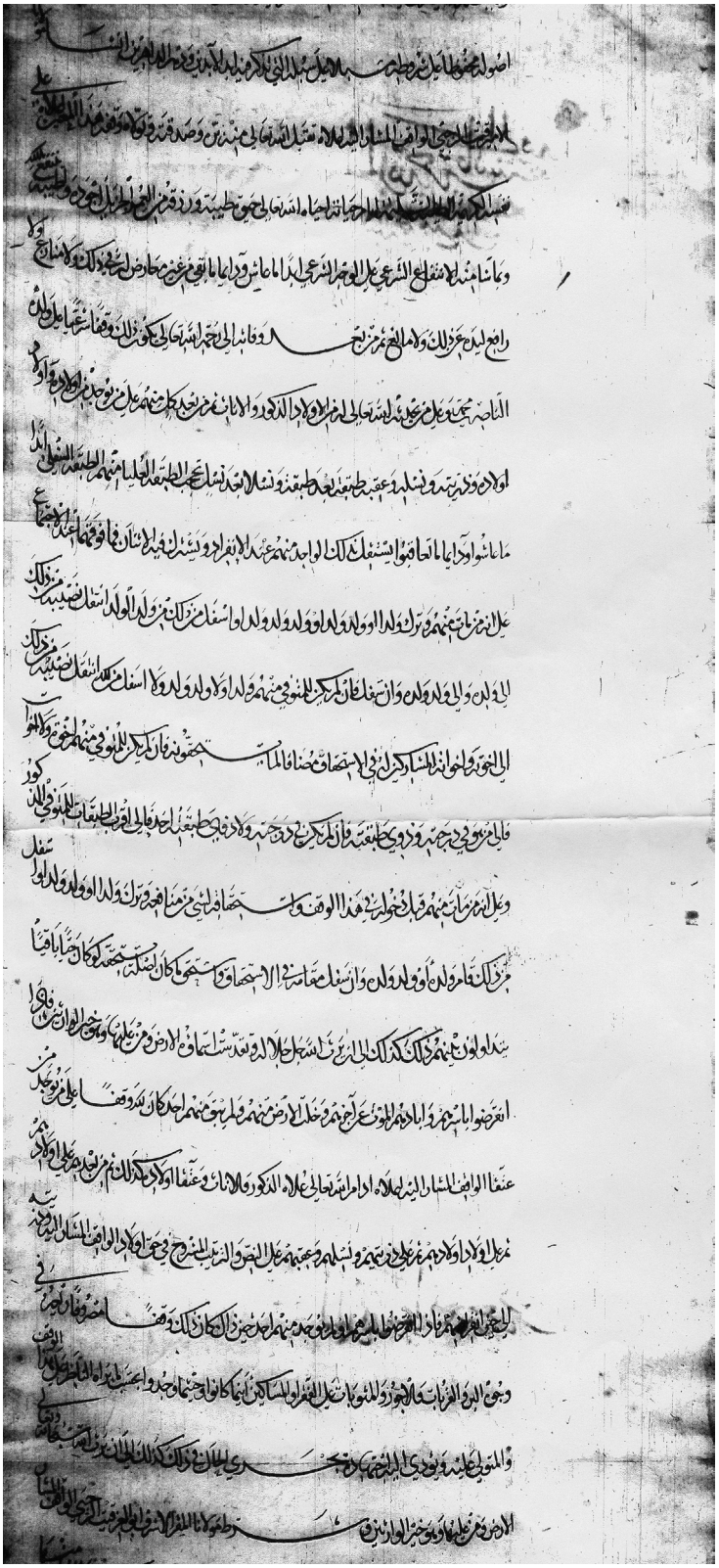

لوحة ٤. نص الوقف.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

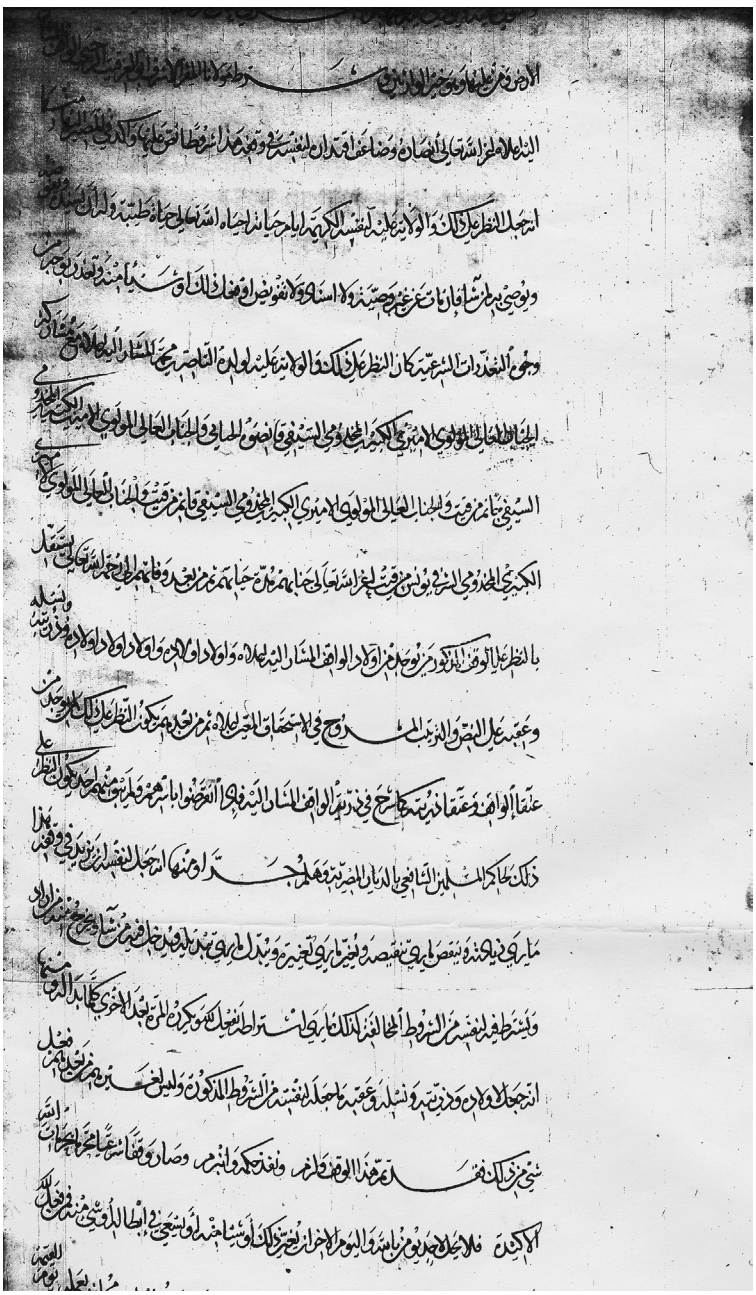

لوحة ٥. بقية نص الوقف وشروط الواقف.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

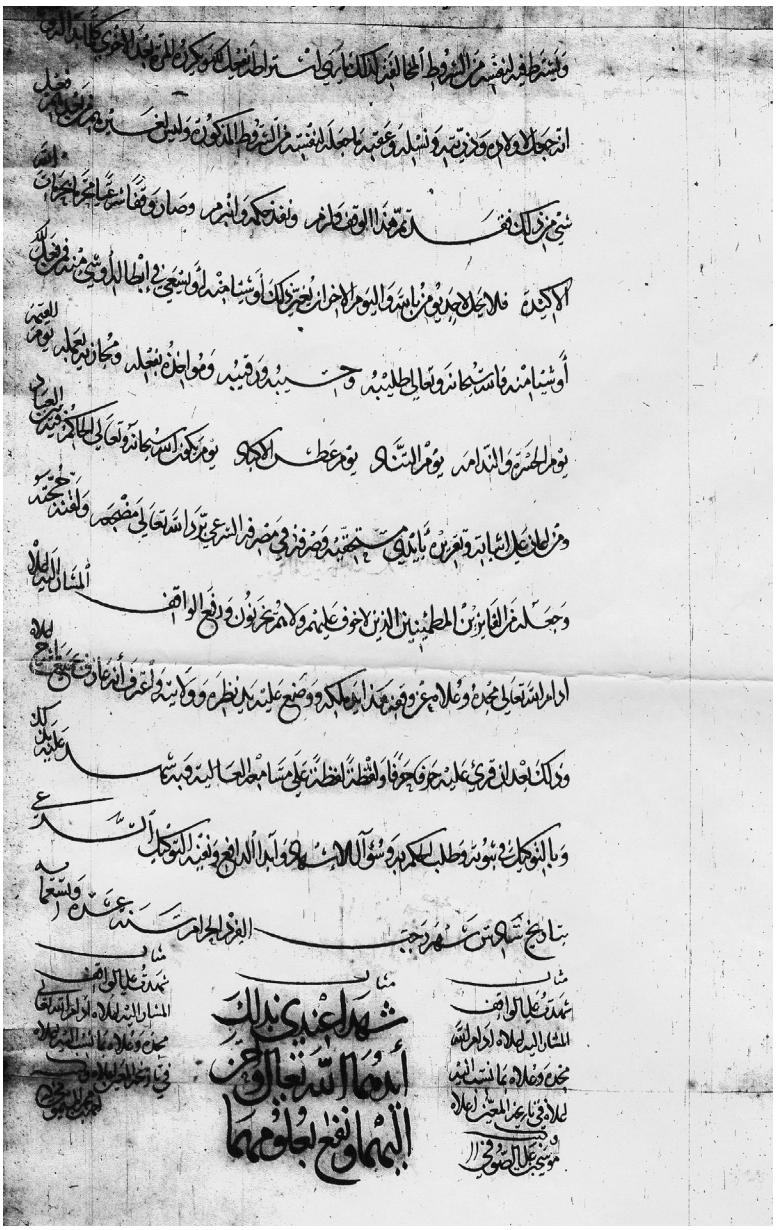

لوحة ٦. البروتوكول الختامى والإشهادات على الوقف.

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

© IFAO 2025 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net